



مجلة التَّوْحِيدِ

إسلامية
ثقافية
شهرية

تصدرها جماعة انصار السنة المحمدية

موحدون .. أم وثنيون ؟

حكم الاستغاثة بالنبي صلى الله عليه وسلم

احترس من زوجتك !

احذروا هذه الفتاوى



السنة السادسة عشرة المالد المحرم ١٤٠٨



مجلة التوجيه

إسلامية ثقافية شهرية

تصدرها:

جماعة أنصار السنة المحمدية

تأسست عام ١٣٤٥ هـ - ١٩٢٦ م

رئيس التحرير: أحمد فهمي أحمد

صاحبة الامتياز:

جماعة أنصار السنة المحمدية - المركز العام بالقاهرة

٨ شارع قوله بباعدين - القاهرة : تليفون ٩١٥٥٧٦

من النسخة

السعودية ريالان تونس ٦. مليما عدن ١٥. فلساً
الكويت ١٠. فلس الجزائر دينار لبنان ١٠٠ قرش
العراق ١٠. فلس المغرب درهمان سوريا ١٠٠ قرش
الأردن ١٠. فلس النجاشي ١٥. فلس السودان ٢٥ قرشاً
ليبيا ٢٠. فلس اليمن ١٥. فلساً مصر ٢٠ قرشاً
دول أوروبا وأمريكا وبقية دول أفريقيا وآسيا ما يوازي دولاراً أمريكياً
أو ثلثه ريالاً سعودياً

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

كَلِمَةُ التَّوْحِيدِ

موحدون ٠٠ أم وثنيون ؟

الحمد لله ، والصلاة والسلام على رسول الله - وبعد :
فاذا كان الله تعالى خلق الجن والانس لعبادته حيث يقول
سبحانه « وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون » ٥٦ الذاريات ،
فلذلك كان توحيد الله تعالى هو الكلمة الاولى في كل رسالة ...
فلا تجد رسولا من رسل الله تعالى الا جاءت رسالته لتقرر أولا
أنه لا اله الا الله .. فالحمد لله عز وجل يقول مخاطبا رسوله ﷺ
« وما أرسلنا من قبلك من رسول الا نوحي اليه أنه لا اله الا أنا
فاعبدون » ٢٥ الأنبياء .

ولقد جعل الله تعالى معرفته والايمان به فطرة فطر الناس
جميعا عليها وهم أجنة . ألم يقل ربنا سبحانه « واذا أخذ ربك من
بنى آدم من ظهورهم ذريتهم ، وأشهدهم على أنفسهم : ألست بربكم ؟
قالوا شهدنا أن تقولوا يوم القيامة انا كنا عن هذا غافلين ، أو تقولوا
انما أشرك آبائنا من قبل وكنا ذرية من بعدهم ، أفتهلكنا بما فعل
المبطلون ؟ » ١٧٢ - ١٧٣ الأعراف .

واذا كان الله تعالى قد فطر الناس جميعا على ذلك منذ آدم
عليه السلام الى أن يرث الله الأرض ومن عليها .. فان كل من
اتخذ الها غير الله يعتبر خارجا عن هذه الفطرة مشركا بالله
سبحانه .

ولذلك فاننا نعجب كثيرا حينما يتمسح بالتوحيد بعض اصحاب

الوجاهات والسلطان ويتبعهم في ذلك رجال الاعلام في الصحافة
والاذاعة والتلفاز حين يقولون ان مصر كانت تعرف التوحيد منذ
عدة آلاف من السنين على يد اخناتون وبناء الأهرام ، وغيرهم من
قدماء المصريين ، أى قبل بعثة النبی محمد ﷺ بأزمان طويلة . ونسى
المروجون لتوحيد الفراعنة أنه لم يكن توحيداً لله عز وجل انما كان
توحيداً لآلهة أخرى . كل فريق يعبد الها خاصة به . نعم — هو
اله واحد . . ولكن أى اله هذا ؟

كان بعضهم يعتقد أن الشمس هى مصدر الحياة وهى الاله الذى
يجب أن يعبد وحده ، فسجدوا لها وتوجهوا اليها بالعبادة ، وسجلوا
ذلك على حيطان معابدهم . فهل هذا هو التوحيد الذى نتفاخر به ؟

وبعضهم كان يتوجه بعبادته للكواكب والنجوم . وبعضهم كان
يعبد عجلاً يسمونه العجل « أبيس » بما لا يختلف كثيراً عن الذين
يعبدون البقر فى أيامنا هذه فى الهند .

وبالطبع فاننا لا ننسى الذين اتخذوا نهر النيل الها يعبدونه
باعتباره مصدر الرزق والخير . وكانوا يفسرون ظاهرة الفيضان
باعتقادات غريبة تتلخص فى أن هذا الاله قد يغضب عليهم فيغرق
البلاد أو قد يحجب عنهم فيضانه فيموت النبات . ولذلك لابد من
العمل على مرضاة هذا الاله . . ولا يكون ذلك الا بأن يزوجه من
أجمل فتياتهم . وفى مهرجان كبير يأتون بهذه العروس ويزينونها بأثمن
الحلى ويلقون بها فى نهر النيل لتكون زوجة لهذا الاله العظيم . ولأن
الهمم هذا يجب النساء فلا بد أن يتكرر تزويجه كل عام حتى لا يغضب
عليهم .

ولقد كنا فى مصر نحى الى عهد قريب ذكرى عبادة هذا الاله
بما يسمى « عيد وفاء النيل » فى النصف الثانى من شهر أغسطس أى
فى موسم الفيضان فنصنع عروساً من الجص نلقيناها فى نهر النيل احياء
لهذه الوثنية القديمة . ولما انقطع الفيضان نتيجة بناء السد العالى
انتهت هذه الاحتفالات .

ولقد سجلَ لنا الشاعر أحمد شوقي في قصيدته « النيل » بعض
صور عبادة هذا الاله بأبيات جاء فيها (١) :

دين الأوائك فيك دين مروءة لم لا يؤله من يقوت ويرزق
جعلوا الهوى لك والوقار عبادة ان العبادة خشية وتعلق
ونجبية بين الطفولة والصبا عذراء تشربها القلوب وتعلق
كان الزفاف اليك غاية حظها والحظ أن بلغ النهاية موبق
في كل عام درة تلقى بلا ثمن اليك وحرة لا تصدق
زفت الى ملك الملوك يحثها دين ويدفعها هوى وتشوق
هذا هو دينهم .. وهذا هو اعتقادهم .. وهذا هو توحيدهم
الذي نتفاخر به ، ونباهي في كل مناسبة وبلا مناسبة بانتمائنا لهؤلاء
الموحدين عباد الشمس والكواكب والنجوم والعجول والأنهار .. الخ ..
هؤلاء الذين بلغوا في الوثنية أسفل الدركات ونأتى نحن ونرفعهم الى
القمة باعتبارهم موحدين * سبحانك ربى .. هذا بهتان عظيم *
وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى آله وصحبه *

رئيس التحرير

(١) هذه الأبيات ليست متتالية ولكنها منتقاة من مواضع متعددة
من القصيدة ليقف القارئ على ما فيها من معان *

نفحات قرآن

بقلم بخارى احمد عبده

وما أبرئ نفسي

«ولا تمتدوا»

تشدنا - ونحن نبحث في نقد الذات - آيات كثيرة تفرغ مما فيها على الموضوع ، وترتبط به بروابط وثيقة ، دقيقة ، قد لا نلمحها من أول وهلة ، ولكن بعد نظر ، وتدبر .

من تلك الآيات قوله سبحانه : (ولئن أذقنا الانسان منا رحمة ، ثم نزعناها منه ، انه ليئوس كفور . ولئن أذقناه نعماء بعد ضراء مسته ليقولن ذهب السيئات عني ، انه لفرح فخور . الا الذين صبروا ، وعملوا الصالحات ، أولئك لهم مغفرة ، وأجر كبير) هود ٩ - ١١ .

فالانسان - ان لم يسوه الاسلام - يتخبط بين نزعتين مرهقتين ، يخرجانه عن طوره ، ويصييانه اما بالتوتر العصبى المقبض ، واما بالارتخاء العصبى المقعد ، بالفرح العاصف ، أو باليأس القاتل .

وكلتا النزعتين تقصيان الانسان عن الجادة ، عن المقام الوسط المحمود الى حيث الاختيال المخور ، أو القنوط المبير ، والمختال المخور ، واليئوس الكفور كلاهما يطرب للزمر والطبل ، ذاك ليرقص ، وهذا ليتخدر وينسى . واذا كان هذا دأب الجنس البشرى فأحرى به أن يغلى رأسه ، ويستقلى كلما صحا .

ولقد علمنا أن الاسلام أنزل مديح العبد في وجهه منزلة ذمه ، هذا يوتر أعصابه ، فيخرجه عن طوره ، وذاك يصيبه بالارتخاء البالغ ، فيخرجه عن طوره .

وانزل - كذلك - المزكين أنفسهم بما يعلمون وبما لا يعلمون ،
منزلة الأنويين المقبوحين الذين يهدون الى النار « والله يدعو الى
الجنة ، والمغفرة باذنه ، ويبين آياته للناس » .

منزلة ابليس ، اذ تنطع وصاح « أنا خير منه ، خلقتني من نار ،
وخلقتة من طين » .

ومنزلة فرعون اذ تبجح ونادى : « ونادى فرعون في قومه ،
قال يا قوم اليس لى ملك مصر وهذه الأنهار تجرى من تحتى ،
أفلا تبصرون ، أم أنا خير من هذا الذى هو مهين ، ولا يكاد يبين
فلولا ألقى عليه أسورة من ذهب ، أو جاء معه الملائكة مقترنين »
الزخرف .

كلا الصوتين - بغض النظر عما يحمالان من مساس بآدم وموسى
- مقبوحان في ذاتهما لأنهما يشيان بالغرور ، ويفصحان عن التمرد ،
والعردة ، وينمان عن الضحالة ، ويورثان التخبیط والعداونية العاشمة .
ولقد علمنا أن المزكى نفسه يشهق متأثرا بضغوط عاطفة اعتبار
الذات .

ونزيد فنقول : ان طغيان هذه العاطفة يسلم الى غريزة أخرى
تتحكم فى الحيوان ، وفى الحيوانيين الذين يأكلون ويتمتعون كما تاكل
الأنعام (ولقد ذرأنا لجهنم كثيرا من الجن والانس ، لهم قلوب
لا يفقهون بها ، ولهم أعين لا يبصرون بها ، ولهم آذان لا يسمعون
بها ، أولئك كالأنعام بل هم أضل ، أولئك هم الغافلون) ١٧٩ الأعراف .
ولكم ندد الاسلام بالهويين الموثقين برغباتهم وشهواتهم ،
فسلخهم عن عالم الأناسى ، ونسبهم الى العوالم الحيوانية : عالم
الحر ، والكلاب ، والأفاعى ، والأنعام (رأيت من اتخذ الهه هواه ،
أفأنت تكون عليه وكىلا . أم تحسب أن أكثرهم يسمعون ، أو يعقلون ،
ان هم الا كالأنعام بل هم أضل سبيلا) الفرقان .

تلك الغريزة المتحكممة ، هى التى يسمونها : غريزة تنازع البقاء ،
أو هى العدوانية التى تنعش فى أعماق كل من يستمرى المديح ويهش

للأضواء تتسلط عليه من « كاميرات » الاعلاميين ، وفي أعماق من يكيل
المدح لغيره ، يخدره كي يمص من دمه ، ذلك والاسلام شعاره :
« ولا تعتدوا ان الله لا يحب المعتدين » « لا عدوان الا على الظالمين »
« لا تعاونوا على الاثم والعدوان » « لا تتناجوا بالاثم والعدوان » •

ومحترفو الاطراء مأكلة ، ونفاقا يغطون الساحة العربية ، وهم
انما يقدمون لمدوحيههم السم في الدسم ، فينكبونهم بذلك في مالهم ،
وفي أنفسهم ، ويقعون بما يفعلون تحت طائلة قول الله : (يأيتها الذين
آمنوا لا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل ، الا أن تكون تجارة عن تراض
منكم ولا تقتلوا أنفسكم ان الله كان بكم رحيمًا • ومن يفعل ذلك
عدوانا وظلما فسوف نصليه نارا ۰۰۰) النساء ۲۹ •

ذلك لأنهم يبيعون السم ، ويتقاضون ما يتقاضون بالباطل •

اشكال واقتوال

رب قائل يقول : (شددت النكير على التمداح ، والمداحين ، وسقت
من الآثار ما يحرم أو يكره كراهة تحريم ، ورأيت أن هذه الظاهرة
تشكل مقاومة للتيارات الدينية التي تحملنا على المراجعة والمحاسبة
ونقد الذات ثم الاستغفار ، والتوبة ، والاستقامة ، ويستطرد فيقول
والذي يبدو أن هناك آثارا ، ومواقف تتعارض مع ما أوردت ، فكيف
التوفيق ؟) •

والحق أن قضية المدح حظيت — من علمائنا — باهتمام كبير •

١ — تأول بعضهم حديث رسول الله « احثوا في وجوه المداحين
التراب » وقالوا :

(أ) ان المراد به : المداحون الذين يتخذون المدح صناعة ،
ومأكلة ، وغافل تحذير يغيب الممدوح عن رصده ليتسنى لهم أن يحلبوه ،
أما مدح الرجل بما فيه اغراء بالمزيد ، وتحريضا للغير أن يحذو حذوه
فليس فيه شيء •

(ب) وقالوا : مدح (بضم الميم للبناء للمجهول) رسول الله

ولم يحث في وجوه المداحين التراب ، ولم يوح لأحد من الحضور أن يفعل ذلك ، ولا أمر بمحو ما قيل فيه من الذواكر أو الصحائف •

قالوا : مدحه عمه أبو طالب ، وعمه العباس ، ومدحه حسان ، وكعب بن زهير ، ومدح هو أيضا بعض أصحابه فقال : « انكم لتقلون عند الطمع ، وتكثر عند الفزع » قاله في الأنصار الى غير ذلك من الأحاديث التي تعدد أو تحدد مناقب الصحابة رضوان الله عليهم ، وهي كثيرة تمتلىء بها كتب السنة ، وتدل على أن المنع لا يمكن أن يكون على العموم •

وتأولوا — كذلك — قوله ﷺ « لا تطروني كما أطرت النصارى عيسى بن مريم ، وقولوا عبد الله ورسوله » فقالوا : المراد لا تصفوني بما ليس في ، ولا تتجاوزوا بي قدرى الذى حدده الله فلنا منكم أن مثل هذا يترجم عن حاكم وتقديركم لى ، فغاية التقدير أن تبوءوني مقام العبودية الحققة ، ومنزلتى أستمدتها من الانتماء لربى عبدا ، رسولاً •

٢ — ومن قائل : أن المحذور الاغراط في المدح والمبالغة في الوصف — مهما كان صادقا •

٣ — ومن قائل : ان مدح الانسان — بلا مزية ولا مباهاة — نفسه لا بأس به ، ودليلهم أن رسول الله ﷺ امتدح نفسه فقال « والله انى لأمين فى السماء ، أمين فى الأرض » وقال فيما رواه مسلم عن أبى هريرة (أنا سيد ولد آدم يوم القيامة ، وأول من ينشق عنه القبر ، وأول شافع ، وأول مشفع) وقال فيما رواه الترمذى عن أبى سعيد : (أنا سيد ولد آدم يوم القيامة ولا فخر ، وببى لواء الحمد ولا فخر ، وما من نبى يومئذ آدم فمن سواه الا تحت لوائى ، وأنا أول من ينشق عنه القبر ولا فخر) •

فنحن ازاء قضية التمداح بين فريقين : فريق يحسم فيمنع ، وفريق يتحفظ ويتأول والفريق الذى يحسم ويمنع ، يتأول بدوره الآثار التى وردت موهمة الاباحة • ونستعرض هنا جانبا من نظراتهم ، وتأويلهم أحاديث قد توحى بمشروعية التمداح •

١ - ففى حديث « والله انى لأمين ٠٠٠ » ذكر الزمخشري
 « أن ذلك كان ردا على المنافقين الذين اتهموا رسول الله ﷺ بالجور
 فى القسمة ، فكذبهم رسول الله اذ وصفوه بغير ما وصفه به رب
 العالمين ، وشتان بين من شهد الله له بالتركية ، ومن شهد لنفسه أو
 شهد له من لا يعلم » أه .

وتفصيل ذلك ثابت فيما أخرجه البخارى عن أبى سعيد الخدرى
 قال : بعث على رضى الله عنه الى رسول الله ﷺ من اليمن بذهبية (١)
 فى أديم (٢) مقروط ، لم تحصل من ترابها . قال : فقسمها بين أربعة
 نفر : بين عيينة بن بدر ، وأقرح بن حابس ، وزيد الخيل ، والرابع
 اما علقمة ، واما عامر بن الطفيل (٣) ، فقال رجل من أصحابه : كسا
 نحن أحق بهذا من هؤلاء . قال : فبلغ ذلك النبى ﷺ فقال :
 « ألا تأمنونى ، وأنا أمين من فى السماء ، يأتينى خبر السماء صباحا ،
 ومساء ؟ » قال : فقام رجل غائر العينين ، مشرف الوجنتين ، ناشز
 الجبهة ، كث اللحية ، مخلوق الرأس ، مشمر الأزار (٤) فقال :
 يا رسول الله : اتق الله . قال : « ويلك ، أولست أحق أهل الأرض
 أن يتقى الله ؟ » قال خالد بن الوليد : يا رسول الله : ألا أضرب
 عنقه ؟ قال : « لا لعله أن يكون يصلى » فقال خالد : وكم من مص
 يقول بلسانه ما ليس فى قلبه ؟ قال ﷺ : « انى لم أؤمر أن أنقب قلوب
 الناس ، ولا أشق بطونهم » قال : ثم نظر اليه وهو مقف (٥) فقال :
 « انه يخرج من ضئىء (٦) هذا قوم يتلون كتاب الله رطبا ، لا يجاوز
 حناجرهم يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية » (واظنه قال)

(١) تصغير « ذهبة » . (٢) جلد مدبوغ .

(٣) شك من الراوى .

(٤) حرص على اخراج الرجل فى هذه الصورة البشعة ليعلم
 انه خارج عن الناس حتى فى هيئته .

(٥) ذاهب .

(٦) أصله وعقبه . هذا ولقد آثرت أن أورد الحديث برامته لما
 فيه من الفوائد الجليلة .

« لئن أدركتم لأقتلنهم قتل ثمود » .

ومن الواضح أن رسول الله حين قال ما قال كان في مقام درة فتنه ، واطاشة سهم مسدد وتأليف قلوب ، وتطبيب خواطر — وأنه تحدث عن نفسه باعتباره رسول الله ، والأمانة من صفات رسول الله الواجبة . ومن هذا لا بعد امتدادها للنفس . وليس بعد تدبيرها بحقيقة ، وتنبيهها من غفلة .

والأحاديث التي توهم المدح — مما سقط . ومما سمع أني — وردت في أساليب خبرية . وقررت أن سمع رسول الله — من الله . وبلغه بأمر الله فهو لا يطق من الهوى . وسيسر الدعوى كثيرا ما تقتضي مثل هذا ترسيحا لجذور الأيمان . وتطويعا لقلوب . وإساعة للهبة . فلا يقس عليها . فادّ نقرر أن عبده لموهومات التي وردت في صيغة خبرية لا يقس عيب بقيت نك الآثار التي تمنع التمدح على أصلها . ولا سيما وقد وردت في أسلوب تشبهي « من أمر ونهى » والانساء أقوى دلاله من الخبر . لأن الخبر يحتمل — لذاته — النقص . فهو أن ينهى عن تركه صلب قرآني صريح في النهي « فلا تركوا » لم يحصه أثر لا يحتمل التأويل . ونعم بعرضه دليل قطعي لا شبهة فيه . والنهي في دلالته على المنع أقوى من سائر الطليات : قال (إذا أمرتكم بأمر فأتوا منه ما استطعتم . وإن نهيتكم عن شيء فاجتنبوه) .

كذلك مدح رسول الله لأصحابه لا بعد مندح بدو وبما هو إنشاده باسمائهم والموافق والمقاب على أسمائهم . ويتبع ذلك من التيسر بمثلها من غيرهم . غرض أني — بحكم أنها صدرت من رسول الله — تقويم . وتقدير درجات العاملين . لتأجدين . وتبين من رسول الله . بأمر الله . ما أعد سابقين من عباده . « غراء بعدد الله أن يخذوا أخطؤ . ويسيروا على نهج ويستمدوا بالسبب » .

ورسول الله — دبر من سبقت تصديق ما ذكر لا لمجزئه بمدح ولكن احققا للحق وفرار بالفضل . وعرف بالحميل . وعلمت أني نفس حتى يجمع على خلافه . ذلك بعد غيب أثر من سبقت

تمر . ومن مدقب عثمان . وحى . وغيرهم . أراد النبي أن يبرزهم
مثلا ومعالم ، وأن يلفت إلى سيرتهم الأنظار .

وسد الذرائع سياسة إسلامية . ومن سد الذرائع أن يعمل لأمر
من تمنع التمدح والأجور عن آخرنا في بحر شفق لدى عم وسلم ،
وابتلع أخلاق الإسلام وعزة المسلمين .

الرأى أن المدح ضروره ، أخذ من قول رسول الله (أن من
حدهم مادحا لا محالة) وبقدر . وحذر أحد من قول رسول الله
« أن كان يرى أنه كذلك وحسيه له » ولا غدون قاطعي أعناق .
وقاتلي أنفس زكية .

أن كل ما يصدر عن رسول الله ينحل نصا لا وثيقا بسياسة
دعوه فلا يفس عليه والرسول لدى رفض — فيما رواه مسلم —
عنه لرجل لدى جاءه فقل « يا خير لبريه » ورده قائلا « ذاك إبراهيم »
هو الرسول الذي روى عنه — في حديث متفق عليه — أنه لما غسبه
لمسكون في غزوة حنين . وأبو سفيان بن الحارث أخذ بعن بعنه .
نزل فجعل يقول : « أن النبي لا يذب » أن ابن عبد المطلب . قال
س . بن عرب روى الحديث . عبد ربه بن شمس يومئذ أسد
مه . فهل كان . وقتئذ يندد بمدح ولا يندد بانه . ففعل
ما فعل مراده لخرق واستجسه سنن . ويضد شخص في حديث
من حوله . فلا ينبغي أن نجعل مثل هذا مضرد . من سنن في سن
الأحوال .

« التزكية المريحة والتزكية الضمنية »

أن مدح الذات يوشك أن يكون حمدا ذات . وحمد ذات لا يقع
موقع « قبول » إلا إذا صدر من الله ، ولله . لأن الحمد — وهو شدة
بأنجيل على وأهب الجميل — عرع عن تصور انعم . ونعم له
سيرة لا تحصى (وأن نعدوا نعمه الله لا تحصوها) ولا يحيط به غيره
سبحانه (ولا يحيطون بشيء من علمه إلا بما شاء) فهذا وحده يقدر

على حمد نفسه حمد احاطة وايفاء ، وغاية جهد الانسان أن يجزل
الحمد ، ويجمل ، فيحمد حمدا طيبا مباركا فيه . كذلك حمد الغير .
لا ينبغي بغير الله رب العالمين . سبحانه لا يحصى ثناء عليه . هو تبارك
أثنى على نفسه . ولذا لا يصح أن نقول نعم لله « أحمده » بل
« أحمده لك » وفرق بين العبرتين كبير . والحمد فهو شكر . ذ
الشكر يكون على نعمه . أو نعم يمتن الاحاطة بها والحمد الشامل
يكون على نعم الله التي لا تتناهى .

والاسلام يكره تركية النفس مراحه . أو مصداق . أو
بالتضمن ، أو بالقاويل (١) .

والتركية الضمنية قد تكون أمف وأننى من غرضه . أو
دستنتت حلال المن الجرح . فالمن يجتر موقف . يدور في نفسه
محمودة . وهى فى حقيقتها عمل بغير الله . ونسوة حفيه .

مواقف صدرت عن نفس غوية ، غير سوية ، تستر أدرانها بقشرة
براقه . فالمتبسون بالمن يقعون تحت ضامة قول الله . (قل هل يستقيم
بالأخسرين أعمالا . الذين ضل سعيهم فى الحياة الدنيا . وهم يحسبون
أنهم يحسنون صنعا . أولئك الذين كفروا بآيات ربهم . ولذا
فحبطت أعمالهم . فلا نقيم لهم يوم بقيمه وزنا) تكهف .

والمن صفة ينفرد بها المن ذو الجلال والإكرام . الذى بمن
ولا يمن عليه . من على المؤمنين د بعث فيهم رسولا من أنفسهم .
ويمن عليهم أن هداهم للإيمان . وإذا كان من حق الله فلا ينبغي
لخلق أن يمن ، والا كان ملتبس بالمديح . والتجربج . بجريج
الممنون عليه .

ولقد نهى الله رسوله عن أن يمن . ولا يمن مستبر . ونهى
سبحانه على الذين جردوا برهم عن المن . وأنفقوا . فلم يسعوا
أنفقوا من ولا أذى . وحذر المؤمن من أن يحبط عمله بالمن
البقية صفحة (٣١)

(١) المراد : ما يتول وينهى الله الكلام .

بَابُ السَّنَةِ

يقدمه
فضيلة الشيخ محمد علي عبد الرحيم
الرئيس العام للجماعة

ازالة اللبس حول قبر النبي
صلى الله عليه وسلم

١ - روى مالك في الموطأ عن عطاء بن يسار ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال : (انهم لا تجعل قبري ولا بيعة
اتخذوا قبور انبيائهم مساجد) .

٢ - روى الامام أحمد عن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم : (ان من سرور المسلمين من ذرية
انبياءهم . والذين نحدو قبور انبيائهم مساجد) .

٣ - وفي الحديث الصحيح عن ابن عباس قال : لعن الله زائرات
القبور والمتخذين عليها المساجد والسرج) .

فتاوى باطلة :

درج بعض العلماء في هـد العصر . ومن يحول بينه وبين
أو يقتوى في وسائط الاشياء . وحدهم من جهة التوسل . من
يسئحسون بدع محرمه في الدين . ما مجازة لعنهم . في رخص
تخوفيه . ضاربين بيعة . ومن يدرجه عرض نفسه . في
بابه تداد شعور . في بيعة . في بعض على رخص . في

دون اسفند بی دین من سیه ام حده من قرآن • والله یقول
« ولله الحجة البالغة » •

واذا نادیا بتحريم ما حرمة رسول الله من تصاذ قبور
بدوی و بدوی و حسینی رضی الله عنه و غیرهم مساجد قل
العلماء الرسمیون : اننا مشددون •

غیر من رسول الله من مشددین حرم و غیر من مشددین
القبور مساجد ؟

عند قل من مرد (یعنی من یهود و نصاری) تحدد
قبور انبیائهم مساجد • الا علیا تقتدوا بقبور مساجد • انی انهم
من دین (غلبه الله) و اولاد دین و برز عده • و هو البخاری و غیره •
أبعد هذا التحذیر شدید یعنی سمعنا فی بعض و فی
بعضه و فی لادعه • بما یحکمهم بقول نبی ینذی •

عند من سیر من ساعدوهم او سمعواهم یفتون بتحلیل ما حرمة
الله • الله یصدقهم من بسبب انهم یفتون انهم نعم دین
بصحتها • وحجتهم أن النبی ینذی مدفون فی مسجده •

ومن المناسب أن نذكر فی هذا الباب • عتوی تحق من
بعض من یفتون • عند راحة دین من یفتون • دین به بلاد الله حریه من
الله • فی عتوی من یفتون من یفتون من یفتون من یفتون من یفتون
من یفتون من یفتون من یفتون من یفتون من یفتون من یفتون من یفتون
والتوسل بها ، والنذر لها •

فأجاب فضيلة المفتی الأسبق ، بما أبرأ ذمته ، وصدع بالحق ،
من یفتون من یفتون من یفتون من یفتون من یفتون من یفتون من یفتون من یفتون
دنیا •

من یفتون من یفتون من یفتون من یفتون من یفتون من یفتون من یفتون من یفتون
وتقبيلها والتوسل بالأولياء ؟

ج - نود أن نذكر أن أصل دعوة الاستسقاء بغير وجه
مفحيد • و الاستسقاء بغير وجه من مرفق

الشرك بالله . ولا شك أن التوسل بالأضرحة والموتى أحد هذه
المزالق وهو رواسب جاهلية .

ثم قال المفتي رحمه الله تعالى : فلو نظرنا إلى ما قاله سري
لرسول الله ﷺ حينما بعى عليهم عبادتهم للأصنام : (ما نعبدكم
الا ليقربونا إلى الله زلفى) فهي نفس حججه التي تناسى بسوء
التوسل بالأضرحة نقضها حاجة عند الله أو لتقرب منه .

ثم قال : ومن مظاهر هذه الزبدات أفعال تتنافى كقبحه مع
عبادات اسلامية ثابتة . فحظوف في الاسلام لم يشرع الا حبوب
الكعبة الشريفة . وكل طواف حول أى منى حرام سري .
والقبيل في الاسلام لم يشرع الا لحجر الأسود . وحتى الحجر
الأسود قل غيه عمر رضى الله عنه وهو يقبله . (والله لو لا أنى رأيت
رسول الله ﷺ يقبلك ما قبلتك . فانك ححر لا تنفع ولا تضر) .

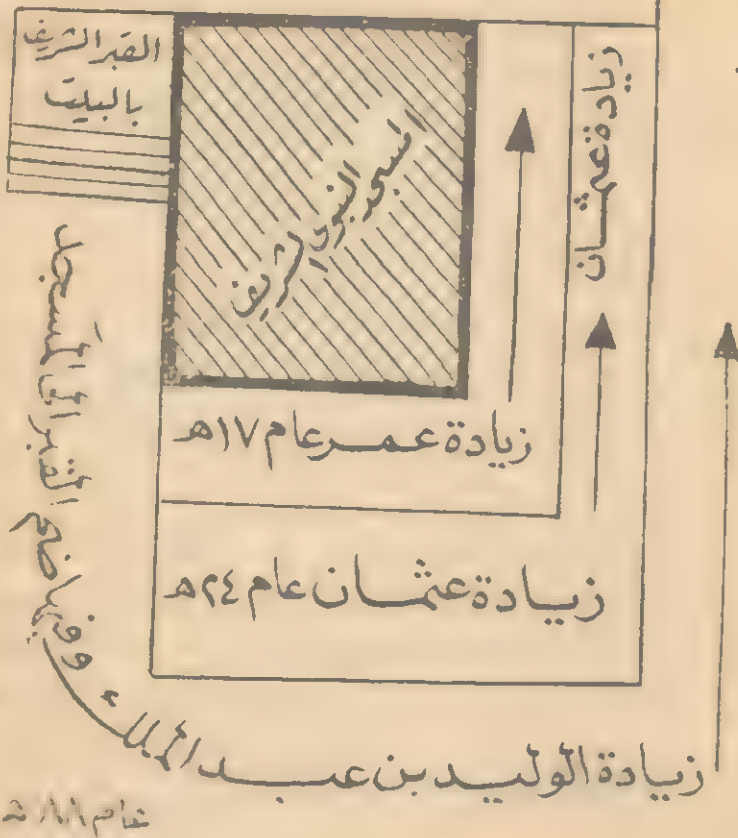
س - هل يجوز النذر لغير الله ؟

ج - أجاب المفتي رحمه الله تعالى بقوله وردت الأدب صريحة
في أن النذر لا يجوز الا لله . ونذر بغير الله شرك لأن سري قد
والعبادة لله وحده . انتهى .

عذا ما أفنى به نسيح حسن مأمون مفتي الجمهورية الأسبق
عام ١٩٥٧ وهذه الفتوى مسجلة بدار الافتاء ضمن فتاوى عام
١٤٥٨ فخرج اليها المدعون بها . فأنزل شريعة ممن ينتسبون
إلى العلم . أو تغيب عنهم عقائد الصوفية . تناسوا ما أحد الله
عليهم من ميثاق الكتب . فكنتمو ما أنزل الله . وقاتلوا على الله ورسوله
غير الحق . ودرسوا كل ذلك فيما درسوه من آيات الله البينات
ومن سنة المعصوم ﷺ . ولكن غلبت الأهواء . وأقبلت الدنيا على
بعض العلماء وذوى الوجاهات فأعرضوا عن النصوص لصريحه .
مجاراة للمامة أو ارضاء للحامه . ونجنى ذلك فيما نراه في المساجد
ذات القبور ، من البدع الشركية والضلالات .
فلاسلام جاء لتحريد التوحيد الحائض من كل الترهات

مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم والزيارات التي أحدثت فيه حتى عام ١٤٠٣ هـ

زيادة عثمان عام ٢٤ هـ



زيادات الخلفاء والسلاطين حتى انتهت بالتوسعة السعودية عام ١٤٠٣ هـ

سمي توسيع المسجد النبوي الشريف ومنه يتضح ان القبر الشريف كان بالبيت منفصلا عن المسجد حتى ضم الوليد عام ٨٨ هـ بدافع سياسي محمد بن عبد الله

ليكن معنونا بأن الزيارة السعودية كانت أوسع الزيارات في المسجد الشريف ولم تعرض لتفصيلها لأن القبر من الرسم من دون أخذ القبر الشريف للاسماء.

والجهالات باسم الأولياء •

واليكم ازالة النسبة حول قبر الرسول في : لدى يدعى قبر
من العلماء بأنه عليه صلاه والسلام مدفون في مسجده •

هذه مغالطة منشوعة من العلماء • فيها تزيف للتاريخ ومسح
للحق • ونصر لباطل لسبيين :

١ - أن بدعه وضع رأسه في المساجد • أو اتخذ قبور
مساجد • لم يعمده المسلمون في القرون الأولى • إلا في عهد
(العبيدين : الفاطميين) في القرن الرابع هجري وهم الذين
أسسوا لسيئة معالاة في حب الصالحين • وبددوا حجة من يدعى
من العلماء والمتصوفة أن رأسه في المساجد مضي عبيد أربعة عشر
قرنا من الزمان • وهذا كذب وافتراء أو جهل بالتاريخ •

٢ - أن الرسول صلى الله عليه وسلم (بحسب الأتباع) دفن حيث
يقبض (ولما أحس بفقر أحدائه • استأذن من الله في أن يمرض
بحجرة عائشة • ثم انتقل إلى الرقيق رضى • ودفن في حجرة
عائشة لا في مسجده • وفي قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ذلك في
المسجد • في توسعة التي عمدها عمر لمسجد عام ١٧ هـ (نظر
الرسم لتوضيح مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيت أبيه)
فقد وسع عمر المسجد من جميع الجهات ماعدا الجهة الشرقية التي
فيها بيت النبي وقبره الشريف حتى لا يدخل القبر بالمسجد •

ثم جاءت زيادة عثمان عام ٢٤ هـ ولم يدخل قبر ولا بيت من
المسجد • دخل بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم بهما قبره الشريف من
عن المسجد • حتى جاء الوليد بن عبد الملك في عهد الأمويين (وهم أعداء
لأبناء علي بن أبي طالب رضي الله عنه) •

متى ضم القبر الشريف الى المسجد

كان العداء شديد بين خلفاء بني أمية • وبين أبناء الحسن
والحسين رضي الله عنهم • وكان الوليد بن عبد الملك بن مروان
ظالما غشوما • اتخذ من مسجد الرسول صلى الله عليه وسلم وسعة لخدمته سياسته •

فلما حج عام ٨٠ هجرى بعد أن آلف أنه خلافه زار المدينة المنورة ، وخطب الناس يوم الجمعة . وبعد الصلاة لم يقبل عليه أهل المدينة للسلام عليه . وحانت منه التفاته إلى بيت رسول الله ﷺ . فإذا بالحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب ترونو إليه الأنظار محبة وتقديرا واحتراما . وكانت تسكن معه في بيت رسول الله ﷺ . وزوجه فاطمة بنت الحسين رضي الله عنهم أجمعين . فعز على الوليد ألا يحفل به الناس وألا يهتموا به بصفته خيفة المسلمين . وتمكن منه الحقد على أبناء علي بن أبي طالب . وعمل على تشييتهم من المدينة . واستعمل المكر والخديعة في ذلك . فأعن أنه يريد تجديد المسجد النبوي الشريف وتوسعته . وأصدر أمره إلى أمير المدينة بهدم المسجد ، وإضافة بيت الرسول كله بما فيه القبر إلى المسجد بحجة توسعته .

ولما قيل للحسن بن الحسن وزوجه فاطمة بنت الحسين . لأبد من الرحيل من البيت : أبيا أن يخرج مع ذريتهما . فأرسل الوليد : أن لم تخرجوا عدمناه على رؤوسكم . وتم تنفيذ أمر الوليد . وانتقل أبناء الحسن والحسين إلى الحيرة بالعراق . وتمت التوسعة الثالثة للمسجد بعد ضم البيت الشريف إليه وذلك عام ٨٨ هـ .

ومن هذا يتضح أن قرار الوليد بتوسعة المسجد النبوي عمل لم يرد به وجه الله تعالى . ولكن الكيد لأحفاد الرسول ﷺ . حتى لا يكون لهم قرار بالمدينة . فاعمل إذن سببي ونقمتي لا تمت إلى الدين بشيء .

وعنى عن البيان أن هذا العمل آثار سخط المسلمين . فقد روى عن نصار الخراساني قال : (أدركت حجرت الرسول ﷺ من جريد على أبوابها المسوح من شعر أسود . فحضرت أمر الوليد بن عبد الملك بدحال حجرات النبي ﷺ إلى المسجد . ثم رأيت يوما استدف فيه البكاء من ذلك اليوم) يقصد البكاء على تشييت آل بيت رسول الله ﷺ .

وكان سعيد بن المسيب حيا يورق . فقال : (والله يودد أنهم تركوها على حالها) يعني حجرات النبي ﷺ .

هذا ولم يتم بناء المسجد جاء الوليد من دمشق إلى المدينة وأخذ
ينجول في المسجد معجبا فخورا ببناء المسجد بالزخرفة التي أدخلت
عليه . مما لم يكن للمسلمين عهد ببناء المساجد المزخرفة والقباب على
طريقة الكنائس . وكان أبان بن عثمان بن عفان رضى الله عنه لا يزال
حيا . فأخذ الوليد بيده وطاف بالمسجد وقل لأبان رضى الله عنه
(أين بناؤنا من بنائكم) ! فكان جواب أبان على الفور (لقد بنيته
بناء المساجد ، وأنتم بنيتموه بناء الكنائس) .

فبهت الوليد . وكانت الكلمة كالصاعقة في آذنه — لأن توسعته
عمر ثم عثمان للمسجد الشريف كانت مستوحاة من بساطة الاسلام
في عماره المساجد دون أن تخلطها الزخارف ولحمرة والصفرة والألوان
التي تشغل المصلى . وتخرجه عن الخشوع . وكانت المساجد في الصدر
الأول من الاسلام كجامع عمرو بن العاص والمسجد النبوي ومسجد
على بالكوفة ، كانت تنطق ببساطه الاسلام وقوته .

ثم خلف من بعدهم خلف اهتموا بزخرفة البنيان مع ضعف
الابيمان .

من هذا البحث يتضح لعمائد في عصر الحديث أن الشريف
الشريف أدخله للمسجد حاكم ضائم لا ينبغي أن يتخذ فعله حجة
لأقامة باطل — ألا فليتقوا الله بدور تحريف أو تزييف والله المستعان .

محمد على عبد الرحيم

مصادر البحث :

- ١ — وفاء الوفا بأخبار المصطفى .
- ٢ — الرحلة الحجازية .
- ٣ — البداية والنهاية .
- ٤ — منزل الوحي لهيكل باشا وزير المعارف سابقا .

بَابُ الْفِتَائِي

يجيب على هذه الاستفتاءات فضيلة الشيخ
محمد علي عبد الرحيم الرئيس العام للجماعة

— يسأل القاريء/هنيء محمد اسماعيل من تبرج في أنبياء
عن نوع العرض الذي رفع يوسف عليه السلام أبوه عليه ونسوع
السجود في قوله تعالى « وخرؤ له سجدا » .

الجواب : يقول المفسرون في قوله تعالى (ورسع بوبه عى
'عرض) أى أجسهما على سرير الملك بجانبه — وخرؤ له سجدا .
(أى سجد له أبوه وأمه وأخوته حين دخولهم عليه — وقال المفسرون
إن السجود عندهم تحية وكرامة . وليس سجود عبادة) .

— ويسأل القاريء/زور أبو تليق بالسرفية عن معنى قوله تعالى
(وان منكم الا واردها كان على ربك حتما مقضيا) ، ثم يتساءل عن
أى الدين في حقائق الذكر التى تشهد فى المساجد والموالد . كما
سأل القاريء عبد المنعم أحمد من أيتاى البارود عن حقائق الذكر .

الجواب : المعنى : كل البشر المؤمن والكافر والبر والفاجر ،
يمرون على صراط جهنم . كان على ربك حتما مقضيا . أى قضاء لازم .
لا يمكن حلف هذا الوعد . والمرور بختلف بدرجة الأعمال . فمهم
من يمر كالبرق الخاطف ولا يمس سوء كالأرسل ومن آمن بهم واتبع
هداهم . وغيرهم من الكافرين والفساق ولعصاة يتساقطون فى جهنم
والعياذ بالله . وحقائق الذكر التى يقيمها الصوفية بالمساجد أو
الموالد . هى أشبه بحقائق الرقص حيث يتمايلون يمينا وشمالا واماما
وحلفا . ويصحبها تصفيق لتنظيم التمايل والرقص . وهى بدعة منكرة
حيث لا يقبل الله من الذكر الا ما شرع . فقد قال عز شأنه (واذكر

ربك في نفسك تضرع وخيفه . ودون الجهر من القول (فذكرهم مخالف
 نكارة من جميع الوجوه — وليس ذكر الله بالحقائق ولكن وسائل الذكر
 كثيرة منها : تسبيحه وتحميده وتكبيره عقب الحركات سرًا . ومنها :
 التفكير في ملكوت السموات والأرض . ومنها درس الله في الطريق بعض
 البصر . ومنها ذكر الله في حالات البيع والشراء بترك التدب والغش
 والتضليل والتغريب . ومنها ذكر الله عند النوم وعند القيام به . وذكره
 عند الخروج من البيت وعند الرجوع إليه . وعند دخول المسجد
 ولخروج منه . وعند الأكل والشرب . والآن ، منهم . وعند لبس
 الثوب الجديد — وعند مباشرة الرجل لامرأته وغير ذلك كثير . وتجدر
 هذه الأذكار وغيرها في كتاب التلذذ بعبادة الله تعالى أو التلذذ بعبادة
 لابن القيم . واحذر كتاب دلائل الخيرات ففيه سرور من مغريات
 يجب الاعراض عنها . وأدعيته مؤلفه غير سليمة . والله أعلم .

— ويسأل القارئ : عبد المنعم غنيوه من تدوير حذق بأسبوع
 عن معنى قوله تعالى : فاصدع بما تؤمر وأعرض عن المناكير . أن
 كفيك المستهزين » .

الجواب : أي اجهر بتبليغ أمر ربك بعد أن كانت يدعوه سر
 بمكة . ولا تلتفت إلى ما يقوله المشركون ، فانا كفيك سرهم بأعلاخ
 إياهم والنصر عليهم . وقد قتل أبو جهل وصناديد قريش في غزوة بدر .
 والله لا يخلف الميعاد . والله أعلم .

— ويسأل القارئ : رضا أحمد عسور — من سنديون ثلثونه
 هل بشرط الوضوء في أذكار النوم والصباح والمساء ؟
 الجواب : لا بشرط الوضوء بها . ولكن مع الوضوء أفضل .
 — ويطلب القارئ : نوح سليمان قنادوم من قتل تفسير آيات من
 القرآن الكريم منها : (ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها وابتغ بينك
 سبيلًا) .

الجواب : قال المفسرون (أي لا تجهر با محمد بقراءتك في
 الصلاة حيث يسمعك المشركون فيسبوا القرآن ومن أنزه . ولا تنس
 بقراءتك بحيث لا يسمعك المأمومون من خلفك) وابتغ بينك ذلك سبيلًا —

أى يوسف بن جبر و الخافقة . قال ابن عباس : كان يوسف بن جبر
يرفع صوته بالقراءة فذا سمعه المسمعون سموا بقرآن وسبوا من
أنزله ، فنزلت الآية .

— ويسأل القارىء ، رسد عدد برخص من مدح يسد
بصدفا عدة أسئلة نجب عما سى منها . ما معنى جديب (لا عتر في
الاسلام) .

الجواب : المقر هو الذبح للميت تحت نعتيه . وكان آمل
بجاهلية يفعلون ذلك فنبى الاسلام عنه لما فيه من تشدد
ومن الربا عند الذبح وفي ذلك فخر وسمعه بن النس .

وحبيب على سؤل بعنه ليند أحمد شاف من خدمته
سيح . فيصط تفسر قوله تعالى (وشبههم بسط در عيه سوسيد .
و اضعف عنهم لوليت منهم شررا ولنت منهم رعبا) .

الجواب : يقول المفسرون : كان كك أصحاب الكهف يدى
جمعهم باسفا بدنه بفدء الكهف كانه بحرسهم — وكان مضر اهل
الكهف الذين بنوا عنه ثمانمائة وتسع سنين يبر ارب من شعورهم
لخوية وبذلك اضرهم . اذ يرهم اضر بانه تارتقده بشعور
ولا يستيقظون . وعده آله من آت به . بعد سمو . سز بلا شعور
لا يرب . حتى انفضهم له . وقد دحو ككف رر رديهم من
ملك ظالم .

— وقت ايند الحالب احمد سحبه احمد بكيه حو . نس
اسبوط يعترض على ما ذكره في العدد س . دس جمادى الاخره
١٤٠٧ هـ من جواز اكل حوم الخيل . ويقول ان ما ضلعه في كتاب الله
بحرم اكل لحم الخيل . ويقول له : ان ما بين يدك من كتاب الله فيه
آراء علماء . وقد يتون لمصنف منعبد الله . ولو اضعف عبي
موسوعات السنة والحديث لصحيفة لورده في تصحيح الترمذ
نفسك للأدلة بتحليل لحم الخيل منها

١ — عن جابر رضى الله عنه أن النبى ﷺ نهى يوم حبير عن

لحوم الحمر الأهلية وأذن في لحوم الخيل • رواه البخارى ومسلم
والنسائى وأبو داود •

وفى لفظ : أطلعنا رسول الله ﷺ لحوم الخيل ونهانا عن لحوم
الحمر الأهلية رواه الترمذى وصححه •

وفى لفظ سافرنا مع رسول الله ﷺ فكننا نأكل لحوم الخيل
ونشرب البانها • رواه الدارقطنى •

٢ — عن أسماء بنت أبى بكر قالت : ذبحنا على عهد رسول
الله ﷺ فرسا ونحن بالمدينة فأكلناه • متفق عليه • ولفظ أحمد :
ذبحنا فرسا على عهد رسول الله ﷺ فأكلناه نحن وأهل بيته •

وإذا ثبت التحليل بأكلها بالأحاديث الصحيحة ، أفلا يعتبر ذلك
حجة على المذهب الذى قال انه يحرم أكلها ؟ والله يقول : (لا تقدموا
بين يدي الله ورسوله) • أى لا تقدموا قول أحد على قول الله وقول
رسوله وبالنسبة للتحريم الذى ذكره السائل ، فقد رجعت الى كتب
الفقه على المذاهب الأربعة الذى تطبعه وزارة الأوقاف المصرية فوجدت
في طبعة دار الكتب المصرية ما يلى :

الشافعية والحنابلة	= يحل أكل الخيل
المالكية	= عندهم قولان الإباحة والتحليل
الحنفية	= يكره أكلها كراهة تنزيهية

ولعل الذى أفتى بكراهة أكلها يرى أن الخيل كانت أداة حرب
فيريد أن يعدها للقتال ، لأن ذبح الخيول يؤدى الى انقراضها • وهذا
رأى ابن قدامة فى كتابه المغنى رحمه الله تعالى •

وانى أنصح الأخ الطالب بأن يأخذ الحجة من قول الله وقول
رسوله • فله الحجة البالغة • والله أعلم •

— ويسأل القارىء/عبد الخالق • من أنصار السنة بمصر الجديدة،
عن صحة الحديث (إذا رأيتم الرجل يعتاد المساجد فاشهدوا له
بالإيمان)

الجواب : الحديث صحيح رواه أحمد بن حنبل والترمذي وابن ماجه عن أبي سعيد الخدري . ورواه ابن خزيمة والحاكم والنسائي .

— ويسأل القارئ/ابراهيم عبد الشكور من بنى سويق/ عن صحة الحديث (اياكم وخضر' والدمن) وما معناه ؟
الجواب : التحذير من زواج المرأة الحسناء التي تنبت في المنبت السوء .

وهو غير صحيح . أخرجه الواقدي بسند ضعيف ، وقال الدارقطني لا يصح ، وهو من الأمثال انتى ذكرها ابن عساكر .
— ويسأل القارئ/جمال فايد من المنشية بالصالحية شرقية/ عن صحة الحديث (اهتر العرش لموت سعد بن معاذ) .

الجواب : الحديث صحيح . ويبين منزلة سعد بن معاذ عند الله ورسوله . أما كيفية اهتزاز العرش فقد سكت عنها رسول الله . وينبغي أن نسكت عما سكت عنه رسوله الكريم .

— وأما رسائل من قراء كرام . يطلب بعضهم في رسالته تحقيق ١٥ حديثا . وبعضهم يطلب تحقيق عشرة أحاديث . فنعتذر عن اجابتهم لطول الأسئلة واجابتها لاستنفاد الوقت الطويل في البحث والكتابة — فعليهم أن يختصروا ما أمكن أسئلتهم . حتى يفسحوا المجال لغيرهم .

— ويسأل مصطفى أبو طلحة من بورسعيد عن الحديث الذي أورده في عدد سابق تحريما لأدوات الطرب وهو قوله ﷺ (صوتان ملعونان في الدنيا والآخرة : مزمار عند نعمة ورنة عند مصيبة)
ويسأل عن مصدره .

الجواب : الحديث رواه البزار والمقدسي وابن مردويه وأبي نعيم والبيهقي عن عائشة وأنس رضي الله عنهما — وأخرج ابن سعد في السنن عن جابر أنه ﷺ قال : (انما نهيت عن صوتين أحقير : صوت عند نعمة فهو ونعب ومزامير الشيطان وصوت عند

مصيبية) - وان كانت هذه الأحاديث ضعيفة . فأنسبم يستبرى
لدينه ولا يقع في الشبهات . والله أعلم .

- ويسأل كل من محمود عبد الغيم . وتروت بهي . ومدرست
مدرسة بربا بصدا أسيوط عن حكم احياء ليلى رمصان (بسهره
نقوم بنفقتها كل عائلة بالقرية) فتستأجر قارىء القرآن بأجر معلوم
مع العلم بأننا في حاجة الى غذا الأجر . وقيمة ما يقدم من ضعام
في وجبتى السحور والافطار .

الجواب : احياء ليلى رمضان بكون بصلاح بقيم (لرويح)
سوء كانت بالمسجد أو بالانزل وتكون صلاة خاسعة تنقسم بضول
قراءة - وكذلك من احياء ليلى أن يقرأ كل أمرى بنفسه قرآن
بتعبد به

أما هذه البدعة التي يسهرون عليها . واختير قارىء يضربهم
بسوته نظير أجر معلوم . فهذا بدعة لا يؤجر عليها فاعنها . أم أخذ
لأجرة على تلاوة القرآن . فقد قال النبي ﷺ فيه (اقرأوا القرآن
واسألوا به الله . فان من بعدكم قوما يقرءون القرآن ويسألون به
الناس) . ولم يجز رسول الله ﷺ أخذ الأجرة الا في الرقية
الشرعية (بقراءة المعوذتين ثلاثا) في الكثير ولتمسح بها . ولا يجوز
الرقية الا في حالتين . بينهما الرسول بقوله (لا رقية الا من عن نو
حمة) وكذلك أجاز أخذ الأجرة لتعليم الصبيان كتاب الله -
وما يعتى به العلماء من تحليل الأجرة لقراءة القرآن على الموتى .
أو قراءة القرآن بالمساجد عصر . ويوم الجمعة غدبله آراء علماء .
والله أعلم .

- وأرسل اليانا الطالب/مصطفى عبد المالك . ومحمد محمود
اسماعيل نسخة من صفحات كتاب في التوسل وضعه الصوفية وبيبح
لتوسل بالموتى . ونحن نشكرهما على غيرتهما على التوحيد الخالص .
وقد تصفحنا هذه الصفحات فوجدنا فيها شرك صريح كقوله

١ - عند التوسل بالموتى : قبورهم مباركة يستجب عندهم .
الدعاء (وقد نهانا رسول الله ﷺ عن الصلاة أو الدعاء بحور

قبر - فمن أين جاء للمؤلف أن الدعاء غير ناجز عند الموتى ولو كانوا صالحين : دعاء مستجاب ؟ هذا إما تزييف في الدين أو تخريف) •

٢ - أغلب ما في الصفحات أدعية أصلها من الشيعة : فتشعر منها استغاشة أهل البيت تقصمته رضى الله عنهم وعن بن أبى طالب والحسن والحسين - ومعلوم أن التوسل لا يكون إلا بدله من ثلاث :

١ - بالعمل الصالح كاستغاثة أهل الغار الثلاثة •

٢ - بأسماء له أحسن عملاً بقوله تعالى : له الحمد • حسنى فادعوه بها •

٣ - التوسل بدعاء رجل صالح يتوسل عمر بالعباس وهو حتى يرزق حسنة صلى صلاة لأبيه نفعه دعاء معهم العباس رضى الله عنهم •

أما غير ذلك من الاستعانة أو الاستعانة بالموتى من مسيحي عذرو أو أهل المصالح والتقوى كقبر السامعي والحسين فتترك بأنه عظيم • - ويسأل القارىء، حمد عبد الهادى من يهيج بأسماءه من صحة الحديثين :

الجواب : (أ) حدث (أ) الأئمة لى من ثمّةك ولا فخر من • حديث صحيح •

(ب) (أ) أدبى ربي فاحسن بأدبى) ثم ثبت صحة حديث • ولكن المعنى أن الله تعالى أدبه ورسده ووصفه كما صنع موسى على عينه •

- ويسأل عبد العظيم زاهر من مركز ديروط فيقول ما رأى الاسلام في الرجل الذى يؤدى جميع ركن الاسلام ولا يصلى • كما يوجه اليه القارىء، خالد عبد الفلاح حجاج بصير أجاب عن رجل عاش طول حياته بغير صلاة ثم تاب فهل يقضى ما فات مع أن عمره الآن ٧٠ عاماً ؟

الجواب : تارك الصلاة كافر لقوله (من ترك الصلاة فقد

كفر) - وعن جابر قال سمعت رسول الله ﷺ يقول (ان بين الرجل وبين الشرك والكفر ترك الصلاة) رواه مسلم وعن بريده قال .
 قال النبي ﷺ (العهد الذي بيننا وبينهم الصلاة . فمن تركها فقد كفر) . وعن شقيق قال : كان أصحاب النبي ﷺ لا يرون شيئا من الأعمال تركه كفر غير الصلاة وعن ابن مسعود رضى الله عنه قال قال ﷺ (أمرت أن أقاتل الناس حتى يشهدوا أن لا اله الا الله وأن يقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة فان فعلوا عصموا منى دماءهم وأموالهم الا بحق الاسلام وحسابهم على الله) متفق عليه .

فالنبي حكم على تارك الصلاة بالكفر . ويأتى بعض علماء انيوم فيحرفون الكلم عن موضعه ولا يكفرون ما كفره رسول الله ﷺ . ثم يلزمون تارك الصلاة اذا تاب الى الله أن يقضى صلاته الفائتة عن عمر يبلغ ٦٠ عاما أو أكثر - فأين الدليل على ذلك .
 والثابت عن رسول الله ﷺ أن (التوبة تجب ما قبلها) « فان تابوا وأقاموا الصلاة وآتوا الزكاة فخلوا سبيلهم » . وقال تعالى (الا من تاب وأمن وعمل عملا صالحا فأولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات) .
 واذا كان الله تعالى لم يفرض على الكافر الذى أسلم قضاء شيء لأنه أسلم وتاب فمن باب أولى لا يطالب تارك الصلاة بقضاء ما فات لأنه كان كافرا ولو مات على كفره لا يصلى عليه . وقضاء الصلاة لا يكون الا لمن نام عنها أو نسيها بنقص الحديث . وعلى ذلك يمكن لتارك الصلاة أن يتوب توبة نصوحا . وبدلا من أن يخضع لفتاوى لا تسند الى دليل بقضاء صلاة خمسين عاما ، تؤدي بغير خشوع وبغير حضور قلب ، فالأفضل أن يكثر من فعل الحيرات من صيام وصلاة تطوع وصدقة وغيرها ويكفى على ما فات ويحرم على أداء ما افترضه الله عليه ونو كان حجا . والله أعلم .

- توجد مصلى على شاطئ القرعة بكفر الحمام بالشرقية .
 وبالبدة أربعة مساجد فهل يجوز هجر المساجد وأداء الصلوات في مصلى القرعة .

الجواب : احداث مصلى على القرعة فيها عون للمارة والمزارعين

على أداء صلواتهم اذا لم يتمكنوا من أداء الصلوات في المساجد •
والله تعالى أثنى على المساجد بقوله (في بيوت أذن الله أن ترفع
ويذكر فيها اسمه يسبح له فيها بالغدو والآصال رجال لا تلهيهم
تجارة ... الآية) - فينبغي أن تؤدي الصلوات في المساجد •
ومصلى التربة تكون لمن يزرع أو يحدد • وقد قال ﷺ (صلاة
الرجل مع الرجل خير من صلاته وحده وصلاته مع الرجلين خير من
صلاته مع الرجل) فالمصلى على التربة لا بأس بها ولكن لابد من
عمارة المساجد بصلاة الجماعة • والله أعلم •

— يسأل القارىء خالد عبد الصادق من النبوة الجديدة فيقول
سمعت أن مزيلات العرق وهى من العطور حلال للمرأة عندما تخرج
من منزلها • فهل هذا صحيح ؟

الجواب : اذا استعملت ذلك في بيتها فلا حرج عليها ، واذا
استعملتها للخروج فمحرم على المرأة أن تتعطر حتى لا تقع في اثم •
قال ﷺ (اذا تعطرت المرأة ومرت على قوم فوجدوا ريحها فهي
زانية) •

— من على عبد الرحمن من طوخ القراموص شقيقة : ما رأى
الدين في كلية الشرطة للبنات ؟

الجواب : هذا تقليد غير اسلامى • ففيه دعوة الى الاختلاط
السافر وفيه تعريض المرأة الى أعمال الشرطة الشاقة • والسهر بالليل
بعيدا عن الزوج والأولاد ، وفيه خلوة المرأة برئيسها • وغير ذلك
مما حرم الله •

— ويسأل محمود محمد حسن من مغلوط بأسويط عن صحة
الحديث (من زار آل بيتي فكأنما زارنى) حديث موضوع • من
وضع الشيعة •

وزيارة القبور بالمساجد نهى عنها الاسلام ، لأن الزائر يقصد
التبرك بها • ولم يشرع في الاسلام الا زيارة مقابر المسلمين الشرعية
للموعظة والاعتبار • أما الأضرحة فليس في زيارتها هذا المعنى •

— ونهى أصحاب الأديمة عن حاكم قدامه بقوله: —

المقابر • نقول :

ليس من الإسلام في شيء وهو بدعة لأبى غيب فاعبه
لأنه لم يثبت عن رسول الله — أن قرأ الفتح ولا سورة أخرى
من ميت على قبره • ولا بعيدا عن قبره • ونسبه أن بدع للميت
أن يقرأ القرآن • قال شيخنا () استعصوا لأخبتكم وسألوهم
عن سبب ثبوتهم (لأن سأل) ونسبه في زبد الخبير : أن يثبت
الإسلام عليكم في قوم مؤمن • وقد نسي أنه بكم لا حقون •
يرحمهم الله يستقدمين منكم والمستأجرين • سأل عن نبي ولهم أعداء
ولا يجوز طم منفعه أو دفع مضره من مقبور لأن ذلك شرك بالله
تعالى •

— ويقول لمن يدوم على صلاة تسبح بعد طم نسم من
مصاب وغيرهم أن كانت عادة مستمرة فلا صلاة له • ولا يغسل منه
غصاة • لأن نقباء على من قام من صلاة وحده • أما إذا أخذت
عادة صفة الدوام • فوجب للمصلي تدبیرهم عن صائتكم ساهون •
— واجبة على سائل ربح روس قوري دود من جسر البحر
سمن يزدن • لأنزل مستوره يوجب غسل • ويدبر ساهون
يوجب الوضوء فقط •

— ويسأل القاري، أبو سعيد عبد الرحمن من صفت من ساه

الحديث (ساقى القوم آخرهم) •

جواب حديث صحيح ونسبه () ساقى قوم آخرهم ساه
رواه أحمد بن حنبل وأبو داود والبخاري في التاريخ عن عبد الله
ابن أبي أوفى رضي الله عنه •

— نقله من م. م. ع. جعني بوبك من به مصورة بسند
ولا تنكفي أمرك لأحد فان من ستر الله على عبده ألا سبب أمره
للناس •

— ونقول القاري، عبد قواب روي من هندس قوم يرمي

ان استعمال مكبر الصوت بالمسجد بالمساجيد . و توزيع نسخ غذائية ونحوها لا يصح لا اذ اخرجت للزعماء خارج مسجد . واذا كانت هناك مصلحة تهم المسلمين بتضعيفهم من اهل مصر . ويحصل الموانع ومحاربة آفات الزراعة فلا بأس من استعمال مكبر الصوت .

– نالغ مددوح محمد برهيم . ن حديث (تزوجو نونود
بودود غنى مبد بئم الامم يوم غيمه) حديث صحيح وموده
الصفات تتوفر في البكر في اغلب الأحيان .

- ونقول للفري، ع. ٥٠٠ ع من ضبط ان من بصره سنة ١٠٠٠
 مري من دون الله لحيته لا يعذر بانجمل يوم خيمه .
 - ولى الأخ حساسى على حسن من حسنون ليد من متبوع
 لبقاء ضريح لشيخ حرام .
 - ومن الأستة الغربية كيف قتل الشيخ حسن سنة ١٠٠٠
 المسئولين عن قتله رحمه الله تعالى .

- ولي الأخ حساني علي حسن من سجون ليد
 لبناء ضريح للشيخ حرام .
 - ومن الأئمة الغريه كيف قتل الشيخ حسن
 المسئولين عن قتله رحمه الله تعالى .

• لبناء ضريح الشيخ حرام .
- ومن الأئمة الغربيه كيف قتل الشيخ حسن بن
المسؤولين عن قتله رحمه الله تعالى •

وَنَقُولُ لِأَبِي هَيْمٍ لَامِرٌ رِيَانٌ مِنْ أَصْفَوْنَ سَبْعٌ عَنْ سَبْعَةٍ عَنْ
رَابِعَةٍ نَعْدُوِيَّةٍ فِي كِتَابٍ مِنْ مَرْوَةَ بْنِ هُدٍّ سَدُّوْلٌ لَا يَفِيدُ قَرْنًا وَهِيَ
وَيَكْفِي أَنْ يَنْوِيَنَّ رَأْسُهَا نَقِيَّ الْفِتَنِ عَنْهَا مَدَامُ فَتَحَهَا وَمِنْ وَصْفِ
الصَّوْفِيَّةِ وَلَا دَلِيلَ عَلَيْهَا .

— كما يقول سعيد عبد عتاج قنصوى من خدشون ألبس
تحتل رسول منه كان بالأنهد وهو خط سحرى سعيد عمن • و
يكن بكل الزينة المستعمل في هذا العصر •

عن وقت الصلاة حال . أما في وقت صلاة . فتعيب و المساهدة
حرام لأنه يعطل عن الصلاة .

— ونقول نقارى، عند 'منعم' سبوء من الأدب، حيث ان خدش
وا العلم ولو بالصين (غير صحيح •

وَنَقُولُ الْقُبْرَى، مُحَمَّدٌ عَبْدُ الْفَتَّاحِ بِمَسَامِ حُدُودِ بَغْدَادِ

بشريين : ان الجهر في صلاة 'الظهر عمدا' يبطل الصلاة أما ان كان ناسيا فعليه سجود السهو •

— ويسأل كثير من الطلبة عن حكم المراسلة بين فتى وفتاة من غير مقابلة بحجة أنهما يعترمان الزواج •

الجواب — هذا افساد لأخلاق البنات واغراء لهن ، ويعتبر حراما . من الفتى والفتاة . وتعتبر المراسلة بينهما كالمقابلة يفضى كل منهما سره للآخر • والاسلام يحرم مخاطبة البكر في الزواج ولا بد من أن يخاطب ولي أمرها •

فياسباب اتقوا الله في بنات المسلمين • واذا كنت أيها الطالب لا ترضى لأختك أن ترسل شابا آخر • فكيف تستقبل ذلك من أختك ولا تستقبله من نفسك ؟ لا تخدعنكم الاذاعات ولا التمثيليات فانبلاء والانحلال فيها ونسال الله العافية •

— ونقول للسائل/يوسف السيد/ من سيد سالم بكفر الشيخ ان الأذان على سطح المسجد هو الأصل قبل اختراع مكبرات الصوت • كما نقول له معنى الحديث (لا تختلفوا فتختلف قلوبكم) معناه العام نبذ الخلاف بين المؤمنين • والرسول قل ذلك في مقام تسوية الصفوف حتى لا يختلف أحد المصلين عن الآخر عند اقامة الصلاة •

— يسأل خليفة عبد المغيث من ديروط عن الغرض من الحديث (ويل للأعقاب من النار) •

الجواب : القصد اسباغ ماء الوضوء على عقب الرجل الذي يقع خلفها حتى لا يبطل الوضوء فتبطل الصلاة •

— وللأخ رمضان عوض من كوم الدربى بالمنصورة : وصلتكم رسالته التي يبدي فيها سروره باعتناق أسرة مسيحية للاسلام فشكر الله له •

— نقول للقارىء خالد زكى من تطورة بسوهاج : لا عبرة بتحليل بعض العلماء للتصوير وقد حرمه رسول الله — فله الحجة

- البالغة - وليست للشيخ فلان ولا فلان •
- والى الأخ محمد إبراهيم الحلوانى من منشأة البدوى بطلخا
- ان ألفاظ الأذان جاءت توقيفية عن رسول الله ﷺ • فزيادة كلمة (سيدنا) فى الأذان بدعة تجعل الأذان غير مقبول •
- ونقول للأخ الشاذلى عبد المنعم بالسودان : ان التجارة لا يجوز أن تلمى عن صلاة الجماعة •
- ونقول للأخ صالح السيد فرح من عزبه زقزوق : ان الغناء الذى يدعو الى الشجاعة والجهاد بلا مزمар ولا موسيقى حلال • أما غناء النساء مطلقا فهو حرام • وكذلك غناء الرجال الذى يتسم بالميوعة والحب والغزل فحرام •

محمد على عبد الرحيم

بقية مقال (نفحات قرآن)

- والأذى « يأيها الذين آمنوا لا تبطلوا صدقاتكم بالمن والأذى . كاذب ينفق ماله رياء الناس ولا يؤمن بالله واليوم الآخر . فمثله كمثل صفوان عليه تراب ، فأصابه وابل فتركه صددا . لا يقدرّون على شئ ، مما كسبوا ، والله لا يهدي القوم الكافرين » •
- وحسب المؤمن أن يشيد بمن الله . ويشكر أفضاله « ولا أن من الله علينا لخسف بنا » « فمن الله علينا ووقانا عذاب السموم » ذلك لأن المن تبجح . وتجاوز للحجم ، ونسيان للمنعم الحقيقي . وتنغيص على آخرين •
- ان تركية النفس . والنقد الذاتى على خطين متوازيين لا يلتقيان . فمن ذلك له أحدهما استعصى عليه الآخر ، ومن انطوى فى أحدهما . لا يراح رائحة الآخر . بينهما بعد 'المشرقين' . فلا تركوا أنفسكم هو أعلم بمن اتقى •

بخارى احمد عبده

حُكْمُ الاستِغَاثَةِ بِالنَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وسؤاله الشفاعة

بقلم : فضيلة الشيخ علي بن محمد بن مهران
المدرس بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

إن الحمد لله ، نحمده ونستعينه ونستغفره . ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ، ومن سيئات أعمالنا . من يهده الله فلا مضل له . ومن يضلل فلا هادي له . وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له . وأشهد أن محمداً عبده ورسوله . صلى الله وسلم وبارك عليه وعلى آله وصحبه .

وبعد . فإنه قد وصل اليك سؤال من أحد الأخوان المحبين للخير . يقول فيه : ما حكم الاستغاثة بالنبي . وسؤاله الشفاعة ؟ مع ذكر الدليل .

وجواباً على هذا السؤال — أقول : وبالله التوفيق .

الاستغاثة معناها : طلب العوذ . وهو أزره الشدة . ولترب والضيق الذي يجلب بقلب الإنسان مما يصيبه في هذه الحياة الدنيا . وتنقسم الاستغاثة إلى قسمين : جائزة . وغير جائزة .

فالاستغاثة الجائزة : هي ما تطلب من الإنسان الحي الحاضر فيما يقدر عليه . ومثالها : ما قص الله عن موسى عليه السلام عندما استعانه الأسريثي حين اقتتل مع القبطي . فقال تعالى (ودحس المدينة على حين غفلة من أهلها . فوجد فيها رجلين يفتتلان . هذا من شيعته . وهذا من عدوه . فاستغاث الذي من شيعته على الذي من عدوه : فوكره موسى فقصى عليه) سورة القصص آية ١٥ . فنقوله تعالى (فاستغاثه) دليل على جواز الاستغاثة بالإنسان الحي الحاضر فيما يقدر عليه . أما الاستغاثة بالإنسان الميت أو الغائب فلا تجوز . لأن كلاهما لا يملك أن يجيب طلب . سواء كان المستغاث به ملكاً أو نبياً ، أو ولياً ، أو دونهم .

وقد روى الضبراني بأسناده : أنه شن في زمن نبي الله صلى الله عليه وآله وسلم يؤذى المؤمنين . فقال بعضهم : قوموا بذنوبكم تستغيث برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من هذا المنافق ، فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم : (أنه لا يستغث بي وإنما يستغث بالله) .

فأثله عز وجل هو الذي يستغث به وحده — عيما لا بقدر عليه المخلوق — لرفع الشدائد ونفريج الكرب — بقول سبحانه (قل من ينجيكم من ضمات البحر والبر تدعوه تصرف وخيفه من أنجانا من هذه لتكونن من الساكرين لا غل لله ينجيهم منها ومن كل كرب ثم أنتم تشركون) سورة الأنعام آية ٦٣ . ٦٤ .

ويقول تعالى (إذ تستغيثون ربكم فاستجب لكم نبي مودعكم بألف من الملائكة مردفين) سورة الأنفال آية ٩ .

ويقول سبحانه (أمن يجيب المضطر إذا دعاه ويستجاب له) سورة النمل آية ٦٢ . ويجعلكم خلفاء الأرض — آله مع الله — قضاة ما تدرسون) سورة

ويقول المفسرون أن المضطر هو من يصيبه شدة وتجنبه صرعه نبي الله تعالى . فإذا أخلص في صرعه استجاب الله له . وفي الدنيا وأما في الآخرة . وما أن يدفع عنه ما هو نازل به . والله كما قال سبحانه عاجل أو آجل أو دافع .

واستغاثة المضطر هي دعاء . ودعاء عباده . بقول تعالى (وقال ربكم ادعوني أستجب لكم أن الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين) سورة غافر آية ٦١ .

وجاء رجل إلى مالك بن دينار فقال : أن أسألك الله أن تدعو الله لي فأنا مضطر . فقال له مالك : إذ فاستأله فانه يحب المضطر إذا دعاه ، فادعه يستجب لك .

ويقول الشاعر :

(وإنني لأدعو الله ولأمر ضيق عني فمما ينفك أن يسترجى)
(ورب أخ مدد عني وحوهه أصابني لما دعا به محرجه)

والاخلاص في الدعاء سواء كان من مؤمن أو كافر له أثره في
 أجابة الدعاء . يقول تعالى (هو الذي يسيركم في البر والبحر . حتى
 إذا كنتم في الفلك وجرين بهم بريح طيبة وفرحوا بها . جاءتها ريح
 عاصف وجاءهم الموج من كل مكان وظنوا أنهم أحيط بهم دعوا الله
 مخلصين له الدين لئن أنجيتنا من هذه لنكونن من الشاكرين . فلما
 أنجاهم إذا هم يبنعون في الأرض بغير الحق) سورة يونس آية ٢٢ ،
 • ٢٣

وقد أمر الله تعالى عباده بالاخلاص في عبادته . فقال سبحانه
 (وما أمروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء ويقيموا الصلاة
 ويؤتوا الزكاة . وذلك دين القيمة) سورة البينة آية ٥ .
 مما سبق يتبين أن الاستغاثة الجسائرة هي ما تطلب من الله
 جل جلاله . ومن العبد الحي الحاضر فيما يقدر عليه . أما الاستغاثة
 غير الجائزة فهي ما تطلب من غير الله سواء كان ملك أو نبي أو
 وليا ، وذلك فيما لا يقدر عليه الا الله تعالى .

وبناء على ذلك فان الاستغاثة بالنبي ﷺ في حياته فيما لا يقدر
 عليه الا الله ، والاستغاثة به ﷺ بعد مماته — أمر لا يجوز شرعا —
 بأمر الله تعالى وبأمر رسوله ﷺ .

أما سؤال النبي ﷺ الشفاعة — الآن — بأن تقول : يا رسول
 الله اشفع لي ، أو الشفاعة يا رسول الله ، فالمقصود بذلك طلب
 الشفاعة منه ﷺ يوم القيامة ، فهذا أمر لا يجوز شرعا —
 لأسباب :

١ — أن موعد الشفاعة وطلبها لم يحن بعد . فموعد ذلك يوم
 القيامة كما وردت به نصوص الكتاب والسنة .
 ٢ — أن الله عز وجل هو مالك الشفاعة . ويملكها لمن شاء
 يوم القيامة . وهو سبحانه لم يملكها بعد لرسوله ﷺ . يقول تعالى
 (قل لله الشفاعة جميعا ، له ملك السموات والأرض ثم إليه ترجعون)
 سورة الزمر آية ٤٤ .

٣ — أن الشفاعة لا يعطاها الشافع الا بعد أن يأذن الله تعالى
 به يوم القيامة ، وبعد أن يرضى سبحانه عن المشفوع له . يقول

تعالى (وكم من ملك في السموات لا تغنى شفاعتهم شيئا الا من بعد
أن يأذن الله لمن يشاء ويرضى) .
ومن المقرر شرعا أن العمل لا يقبل الا اذا كان خالصا لله
تعالى ، وموافقا لما جاء به رسول الله ﷺ . فالمشرك اذا لا نصيب
له في شفاعاة الشافعين لأنه سد على نفسه رحمة أرحم الراحمين .
ومعلوم أن الله عز وجل وعد رسوله محمدا ﷺ بأن يعطيه
انشفاعا العظمى فقال تعالى (عسى أن يبيعتك ربك مقاما محمودا)
والمقام المحمود الذى وعد الله به هو الشفاعاة التى ورد ذكرها في
الأحاديث الصحيحة . من ذلك ما رواه البخارى عن ابن عمر رضى
الله عنهما أن النبى ﷺ يقول : (ان الناس يصيرون يوم القيامة
جثاء كل أمة تتبع نبيها يقولون : يا فلان اشفع . يا فلان اشفع . حتى
تنتهى الشفاعاة الى محمد ﷺ . فذلك يوم يبعثه الله مقاما محمودا) .
وروى الامام أحمد رحمه الله عن أبى هريرة رضى الله عنه
عن النبى ﷺ قال : (أنا سيد الناس يوم القيامة . وهم تدرون مم ذلك !
يجمع الله الأولين والآخرين في صعيد واحد يسمعهم الداعى وينفذهم
البصر ، وتدنو الشمس فيبلغ الناس من الغم والكرب ما لا يظيقون
ولا يحتملون . يقول بعض الناس لبعض : ألا ترون ما أنتم فيه
مما قد بلغكم . ألا تنظرون من يشفع لكم الى ربكم ؟ فيقول بعض
الناس لبعض : عليكم بآدم . فيأتون آدم عليه السلام فيعتذر . ثم
يأتون نوحا (فابراهيم . فموسى . فعيسى . وكلهم يعتذر بسبب
ذنب يعتقد أنه اقترفه فيستحى ربه . وكلهم يقول : نمسى نفسى
نفسى) — ما بين القوسين اختصار ما جاء في الأحاديث . ثم يأتون
محمدا ، فيقولون : يا محمد أنت رسول الله وخاتم الأنبياء . وقد
غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر . فاشفع لنا الى ربك .
ألا ترى ما نحن فيه ، ألا ترى ما قد بلغنا ؟ فأقوم فأتى تحت
العرش . فأقع ساجدا لربى عز وجل ، ثم يفتح الله على . ويلهمنى
من محامده وحسن الثناء عليه ما لم يفتحه على أحد قبلى . فيقال :
يا محمد ارفع رأسك . وسل تعطه . واشفع تشفع . فأقول : أمتى
يارب ، أمتى يارب ، أمتى يارب . فيقال لى : يا محمد ادخل من
أمتك من لا حساب عليه من الباب الأيمن من أبواب الجنة . وهم

شركاء الناس فيما سوى ذلك من الأيوب • ثم قال : والذي نفس محمد بيده ما بين المصراعين من مصارع الجنة ثم بين مكة ومكة •
أو كما بين مكة وبصرى (أخرجاه في الصحيحين) •

ولابد من التسبب عنه ، أي أن تسببه لا يبدأ يوم قدمه
لا العبد الموحّد . فقد روى الإمام البخاري بسنده - عن أبي هريرة
رضي الله عنه قال : من أسعد الناس بسفاعتك يوم القيامة ! فقل
عني : من قال لا إله إلا الله خالصا من قلبه) •

هذا نفى الله تعالى حصول التسفاعة للمترفين . فقل سبحانه
(وأنذر به الذين يخافون أن يحضروا إلى ربهم . ليس لهم من دونه
ولي ولا شفيع بينهم يفتنون) سورة الأنعام آية ٥١ - وقال تعالى :
(وذر الذين اتخذوا دينهم لعبا ولهوا وغرتهم الحياة الدنيا . وذكر به
أن تبسل نفسي بما كسبت نبي من دون الله ولي ولا شفيع
من تعدل كل عدل لا يؤخذ منه . أولئك الذين أسسوا ما كسبوا . ثم
شراب من حميم وعذاب أليم بما كانوا يكفرون) سورة الأنعام آية
٧٠ - ومن ثم نصّب السفاعة لآل من رسول الله . من بينه
يوم القيامة . لأن طلبه أمر مشروع . وإنما المشروع أن يصطب من
الله العظيم ملكها . فيقول : (يا رب . اللهم شفّع في رسولك محمد
بنو - أو يا رب اللهم اجعلني ممن شفّع فيهم رسولك محمد
يوم القيامة) •

وعندم يدعو العبد ربه ويخلص في دعائه . يستجيب الله تعالى
به ما تمّ يعجل . بمعنى أن يقول (دعوت غم يستجب لي) •
والله أعلم •

هذا ما أردت بيانه جواب لسؤال السائل . وأضرع إلى ما
سبحانه أن يتقبل أعمالنا ويجعلها خالصة لوجهه الكريم . وأن يجعلنا
من شفعه ، رسوله محمد بن . يوم القيامة . وأن يجعلنا من عتقائه
من النار ومن المقبولين • نه جميع خير . وبالأحالة جدبر . وهو
مولانا ونعم النصير •

وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله الكريم محمد وعلى
آله وصحبه •

على بن محمد بن سنان

احترس من زوجتك !

الرجل يريد من زوجته حامل أن تضع ذكرا وهى تريد أنثى وقد تتحقق رغبتها • وقد يتكرر ذلك فى مرات الحمل لتالية • ويعتبرها الزوج مشكلة وربما حمل على امراته من أجلها لأنه لا يؤمن بأن انجاب الذكر أو الأنثى يحدده الله عز وجل الذى يقول « منه ملك السموات والأرض • يخلق ما يشاء • يهب لمن يشاء أنثى ويهب لمن يشاء الذكور ، أو يزوجهم ذكرا واثنا • ويجعل من يشاء عقيما ، انه عليم قدير » ٤٩ - ٥٥ الشورى •

ذلك الزوج الذى لا يؤمن بهذه الآيات ، وبأنطبع لا يعلم الحقيقة العلمية التى تقول ان الكروموسومات الجنسية عند الرجل - وليست المرأة - هى التى تحدد جنس المولود ... الى ذلك الزوج الذى تتعارض رغبته مع رغبة امراته نقول : احترس من زوجتك • • ولا تسمح لها بالسفر الى أمريكا • • فقد أعلنت إحدى جرائدنا الاسبوعية عن أحدث اختراع فى أمريكا وهو علبه صغيرة تباع فى « السوبر ماركت » • • هذه العلبه يقولون انها تحتوى على تعليمات مفصلة للمرأة تمكنها من اختيار جنس الطفل الذى تريد انجبه • • ويقولون ان هذه العلبه تباع بتوبين : اللون الوردى لمن تريد انجاب أنثى والعلبه الزرقاء لمن تريد ذكرا • • أما عن مضمون العلبه فهى عبارة عن ارشادات تتبعها المرأة وليست عقاير تبتلعها • أرأيت لماذا نقول لك : احترس من زوجتك ولا تسمح لها بالسفر الى أمريكا ؟ حتى لا تحصل على العلبه التى تحقق لها رغبته انثى لا تتفق مع رغبتك • •

لا تقل ذلك شئ غريب • ولا تقل انها تخاريف صحافه • • بل هو البعد عن الاسلام • • لا يأتى الا بالاضلال والأفكار لسخيفه نبنى ترحب بها صحف تافهة •

التوحيد

الصدقة المشروعة والمنوعة

بقلم : د. معاذ محمد هيكل

أوجب الله سبحانه الصدقة على الموسرين من المسلمين وجعلها في أبوابها الثمانية كما في الآية الكريمة من سورة التوبة . وتحرم انصدقة على آل بيت النبوة ومواليهم وكذا تحرم على محتترفي انتسول والمرترقة من أصحاب الطرق الصوفية وسدنة القبور .

الايضاح : قد تضمنت الآية الكريمة لأنواع الثمانية لمصارف الصدقات في قوله تعالى : « انما الصدقات للفقراء والمساكين والعاملين عليها والمؤلفة قلوبهم وفي الرقاب والغارمين وفي سبيل الله وابن السبيل فريضة من الله والله عليم حكيم » .

ولا تحل الصدقة الا لهؤلاء الثمانية دون غيرهم ، فالفقير من لا مال ولا كسب ولا قدرة له على العمل ، وأما المسكين من له مال أو كسب لا يكفي كأصحاب السفينة الذين قال الله فيهم « أما السفينة فكانت لمساكين يعملون في البحر .. »

والعامل عليها : الساعي في تحصيلها وجمعها . والمؤلفة قلوبهم ، وهم قوم أسلموا والمراد تأليف قلوبهم بالانفاق عليهم ، وفي الرقاب : شراء العبيد وعتقهم . والغارمين : المدينين في غير معصية ولا اسراف . وفي سبيل الله : أى الانفاق في الجهاد وشراء السلاح ، وتجهيز الجيوش وفي بناء المساجد والمحلات والمصانع ، وابن السبيل : وهو المسافر المنقطع عن ماله وموطنه .

« فريضة من الله » أى أن هؤلاء الثمانية هم الذين فرض الله الزكاة وجعلها فريضة واجبة على الموسرين .

وقد أخرج أبو داود عن زياد بن الحارث قال : « أتيت رسول الله ﷺ فبايعته فأتى رجل فقال اعطنى من الصدقة فقال له رسول

الله ﷻ « ان الله لم يرص بحنم بى ولا غيره فى الصدقات حتى حص
فيها سبحانه فجزأها ثمانية أجزاء فان كنت من تلك الأجزاء أعطيتك » .

« وأما كون الصدقة تحرم على آل بيت النبوة » فلحديث

أبى هريرة رضى الله عنه : قال رسول الله ﷺ « انا لا تحل لنا
الصدقة » فى الصحيحين . وفى حديث المطلب بن ربيعة أن النبى ﷺ
قال : « ان الصدقة لا تنبى ل محمد ولا لآل محمد بما هى أوساخ
الناس » / فى صحيح مسلم . وحكم مواليتهم حكمهم فى ذلك .

« الصدقات غير المشروعة » تحرم الصدقات على محترفى البطالة
والمتسولين . والاسلام يرغب فى العمل الكريم من كسب اليد . فقد
أورد البخارى فى صحيحه عن المقدام أن النبى ﷺ قال : « ما أكل أحد
طعاما قط خيرا من أن يأكل من كسب يده » وأما المتصدق على هؤلاء ،
فانه يشجع على معصية . فهى صدقة غير مشروعة .

وحكم المرتزقة من المتصوفة أخطر على المجتمع من خطر
المتسولين ، فالمتسول لا يفرض نفسه حين يسأل . أما هؤلاء ، فانه
يفرضون أنفسهم على ضعاف النفوس ومرضى العقائد ويجعونهم .
جزية لا صدقة ، وقد ارتضى هؤلاء لأنفسهم هذه الوسيلة للتكسب
غير المشروع . يقول النبى ﷺ فى الصحيح : « كل جسد نبت من حرام
فالنار أولى به » ولذلك كانت الصدقة المشروعة طاعة لله وأما غير
المشروعة فهى معصية لله . والله يقول : « يأبىها الناس كوا ما فى
الأرض حلالات طيبا ولا تتبعوا خطوات الشيطان انه لكم عدو مبين .
انما يأمركم بالسوء والفحشاء وأن تقولوا على الله ما لا تعلمون » كما
خص المؤمنين فى خطابه بهم بقوله تعالى . « يأبىها الذين آمنوا كرا
من طيبات ما رزقناكم واشكروا لله ان كنتم اياه تعبدون » .

وأما الصدقة على القبور : فهى محرمة وتوقع صاحبها فى أكبر
الكبائر وهو : « الشرك بالله » ولا نذر فى معصية . فقد أخرج أحمد
وأهل السنن من حديث عائشة رضى الله عنها أن النبى ﷺ قال .
« لا نذر فى معصية وكفارته كفارة يمين » فعلى كل من تصدق على

البقية صفحة (٤٢)

التصوير فى الارحام

بقلم د. السيد الجميل

قال تعالى : « هو الذى يصوركم فى الارحام كيف يشاء لا اله الا هو العزيز الحكيم » آل عمران (٦/٣) •

لا أحد يستطيع أن يتصور أو يدرك شيئاً مما يحدث للنطفه داخل الرحم ، انها عملية معقدة أشد لتعقيد ، منظمه أعظم تنظيم . سيما وأن اتصاق ماء الرجل بماء المرأة تقابله عواصف وأنواء من جواس مختلفة . ولا يتم هذا الاخصاب الا بإرادته لحق سبحانه وتعالى أن يبرأ هذه النسمة ، فتأخذ طريقها الى الحياة والى الوجود .

ولذلك قال تعالى مؤكداً هذا المعنى المفهوم فى عبارته رصينه وإشارة دقيقة : « ونقر فى الارحام ما نشاء الى أجل مسمى » الحج (٥/٢٢) فان هذا الفرز والتمكين لا يحدث عرساً . انما يكون نتيجة أتران هورمونى . وموقع غسيونوجى . وتوافم عضوى كامل بين الجهاز الهرمونى والجهاز العصبى والجهاز النفسى . وتبدأ العملية أول الأمر بالرغبة النفسية الحسية . ثم بعدها اللقاء أو لمواقعة . ويكون ذلك مبشراً تحت إشراف الغدة النخامية بالمخ . والتمى تفرز هرمونا منشطاً للمبيض عند المرأة . ويسمى هذا الهرمون بالثرب أو المثرب نحوصلة جراف . التى تنطلق من المبيض نتيجة استجابته لتأثير هذا الهرمون . من ثم يزداد أبغ نشاطاً هرموناً 'نفوليكونين' أيضاً فى نفس الوقت ويسمى هـ الهرمون الاستراديول . وهذا الهرمون يثبط الغدة النخامية حتى تقلل من افرازها للهرمون لأول حتى يتم التوازن بين الهرمونين بدقة بالغة .

لذلك تتحول الحالة الى دور حدد . وظهور متقدم بافراز

الجسم الأصفر يرمون نوره حسترون لدى بعض من المحققين .
لتأثيرات الاسترايول ، والجسم الأصفر في المبيض •

وقد أراد الأطباء بالبحث في مظهر الجسم من هذه المراحل
البيولوجية . وأن يلاحظوا تغير عما يسببه من غموض . فالتغير
الذي ملاحظت دقيقه جديده بالتدريج وبتأثير من خلال حب وحذر من خصائصه
لرحم سديدة لتأثر بالهرمونات من جسمه . فظهر التغيرات
قضاءات مختلفه لهذه الخصائص . وبعد وجود عدد من التغيرات من
البويضات غير الناضجه . بيد أنه من الموضوع أنه من حسن غيرة عند
الجمهور أن بويضته وحده ناضجه فقط هي التي تصدر من جسم
المصنع كل ثمانية وعشرين يوما عند كل دورة خصية •

أما ما يجري داخل رحم من الدورة ترى نحن من هذه المراحل
تتم في ثلاث مراحل من تغير الهرمونات . من ميسرته عند المصنوع
حينما والتضاد حينما آخر ، والتبادل في وقت معين •

في هذه المرحله معتميه المبكره - غير الجوده اسم - من
المرئية بمجرد النظر - ما يجعل الأساس لعدم تلك المرحله
بالمجاهر المبكره وهي تتحول من طور إلى طور أن يحرره بالتدريج .
ونلاحظ أنه حلقه في أحسن تقويم . وجرى بعد الأساس لا يعدل
بريه أحدا . وألا يخلف الخوف منه من عند جبال الله بالوصول
بريه مباشره . لأنه بركه . معتمد على ربه من قدره . محدود .
فكان لأبد أن يصير الله عباده لرحمدين لأبواب للتقنين الذين أسأحو
عن شبهة الشرك . وعباد بوميه . وعباد لآلهة أخرى . وعباد
بكلياتهم التي سده بتوحيد . وأسود حورشه في ركن ركن . فمن
لهم النصر وكتبت لهاته ونده في أعدائهم الذين لا غر في دين
الله ما لم يأت به شيء . وفي أحده ينشر مجد وروح . وقطن
بالحق المبين . وتصعد دغ بانصوب في غير رغب ودهش وبتأثير
أصدقاء السوء الذين جعلتهم لبيده . على يده ربح حورشه
المدخول المقصود به رثاء مناس . هناك رده . ودهش منفس
يوم لا يخزي له غنى واذن من معه . فخره (٨٦)

ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله عبيدوه الله أن عدوهم لا آمن
• وشرح صدورهم لتوحيدهم والرغبة فيه •

أما المفتونون لذين « نسوا » فأنساهم أنفسهم « نصروا »
(١٩/٥٩) وتأولوا وأفتوا بغير علم غصوا وأضوا وحسبوا أنهم
أولياء صالحون . ونسوا أنهم مستدرجون مفتونون — هؤلاء سيستجزون
يوم القيامة بأنهم نكبوا عن الحق وخسروا كل شيء ، لأنهم ظنوا
غير ذلك ولم يعملوا عقولهم . فلم يقبلوا نصحا . قال تعالى
يرداهم من الله ما لم يكونوا يحسبون « الزمر (٣٩ ، ٤٧) •

قال أبو حيان في البحر المحیط (٨ ٢٥١) : تركوا عبده الله
وامتثل أوامره . معوقوا على ذلك بأن أنساهم حظ أنفسهم « أم
بتصرف •

وقال ابن قتيبة (رحمه الله) : « أنهم غموا في الدنيا أعمالا
كانوا يرون أنها تنفعهم . فلم تنفعهم مع شركهم » أم •
نسأل الله أن يجمعنا بأهل بوحده في دار كرمته وأن يبعد
بيننا وبين نقاسطين أعدائين به ما باعد بين المشرق والمغرب . وأن
يجعل أعداءه مقموعين مقهورين . وأن يجعل أوليائه ضاهرين ساهرين •
وقدرته جل شأنه ، ولا حول ولا قوة الا به •

السيد الجميلي

بقية مقال (الصدقة المشروعة والمنوعة)

غفور الصالحين أن يتوب إلى الله ويكثر عن فعلته ورجبت عبيده
الكفار : اضعفهم أو كسوة أو حسيام (لمن لم يستطع لأضعفهم أو
الكسوة) •

ونحن نبادي كل عقل راسد أن يكون لهم ما يعرفون . أم •
لنكر • ونشأن منكم أمه بدعي في نحر ومأثورين بالمعروف وسجين
عن الفكر •

فاللهم اهدنا لخير القول والعمل •

معاذ محمد هبكل

احذروا هذه الفتاوى

بقلم : محمد نجيب لطفى

انه لما يدمى القلب ويسفد الدمع من المآقى أن نرى الباطل وقد استطل بنينه . والأعجب أن يكون ذلك من خلال مؤسست بفترض فيها العمل للإسلام لا لهدمه . لقد بد لي كل ذلك أثناء مطالعتي لمجلدين كبيرين يحمان عنوان « مقالات وفتاوى الشيخ يوسف النجوى عضو جماعة كبار العلماء » من مطبوعات مجمع البحوث الإسلامية وهذا مكن الأسف والأسى . والمجندان محسون بفتاوى وآراء في غيه الزيف والبطان تستوجب منا النصح لأخواننا من المسلمين المستهدين محذرين إياهم من الوقوع أسرى لهذه الخزعبلات والمفتريات .

وللدلالة على ذلك نذكر على سبيل المثال لا الحصر ما يلي .

يقول بجواز التوسل الشركى مستدلا على ذلك بأحاديث موضوعه وآثار واهية لا تقوم بها حجة ومنها قوله ص ١٥١ بالمجلد الأول : قال رسول الله ﷺ : « من حج فزار قبرى بعد وفاتى فكانما زارنى فى حياتى » وفى رواية : « من زار قبرى وجبت له شفاعتى » وهذا كذب وبهتان على الرسول ﷺ . ومنها قوله أيضا فى ص ١٥٢ . « أن آدم لما اقترف الخطيئة توسل الى الله بمحمد ﷺ فقال له : من أين عرفت محمد ولم أخلقه ؟ فقال وجدت اسمه مكتوبا بجانب اسمك فعلمت أنه أحب الخلق إليك ، فقال الله : انه لأحب الخلق الى واذا توسلت به فقد غفرت لك » .

ومنها ما ذكره ص ١٥٥ حيث نسب الى الرسول ﷺ أنه قال : اغفر لأمى فاطمة بنت أسد ووسع لها مدخلها بحق نبيك والأنبياء الذين من قبلى فانك أرحم الراحمين » .

ثم يدير من ١٥٦ هـ هذه القصة المختصرة عذراً : « ما كان من
 قحط في زمن عمر رضي الله عنه وحده من أن يفتقر إلى ما يفتقر إليه
 يستحق له ذلك فلهذا قد خسر الله رسول الله في كتابه
 فقال : أنت عمر فذكرته الإسلام وأخبره أنهم قد قتلوا رسول الله :
 عليك لعنات الله من غشيت أرجل عمر فأخبره عن عمر - رضي
 الله عنه - ثم قال يارب ما آلو إلا ما عجزت عنه . »

غول محتج بمثل هذه الروايات الخرافية (١) ولا حديث الموضوع
 بل تمام دلالته بصحيفة (٣) من كتاب ربه سبحانه وتعالى ربه
 على نحره ذلك بل هذه من سمك وأبهر وأعبد . »

وفي من ١٧٢ يقول : وفي حديث صحيح : « ما أتى نبيك
 بحق أسألك عنك » وفي حديث آخر : « ما أتى نبيك ورسوله
 ولا حديثك . » ثم يعجب بجزء من جمع بعضه ما ثبت قطب
 من أعلامه أنه باطل وموضوع . ثم يحذر أدبه من عرس
 التبركي بحديث الموضوع والذي قال عنه ما يحذر . أن هناك ضمناً
 تنسقط فيه الأسباب والبرهان على ما علم عنه من خبر
 أما اليك فلا عندما قال له ألك حاجة ؟

ثم هو يسر من أن تتحول بصورة جميلة على غير ما ينبغي
 فديماً وحديث وعلى غيره أهل السنة والجماعة على الرغم من
 تمهوا به ويخط في ذلك خطاً عجب من حبيبه مخطئ عسواء من ذلك
 قوله من ١٧٦ أن الآية يجب قبل ظهور ابن عباس على عهد الجور -
 بفهمه من قول القوم : « ما رأيت من قبله من عجب » -
 فنقول : هل بمسلم أن يندروا من الذين أو رأوه من

(١) لم يشرح وتقدم هذه الروايات في كتابه حديثاً
 ومن أراد التحريج أو التحسين في هذا الباب فليبحث في كتابه
 التي اهتمت بهذه القصة .

(٢) برجاء الرجوع إلى مقالنا « اتق الله يا صاحب الخرافات » فهناك
 بعض الأدلة .

من منع ذلك النوع من التوسل » •

ثم يختم كلامه عن هذا التوسل الشركي بكلام كنه مخف وهراء
حيث يقول ما نصه : « وفي جملة ما يجب تركه من كل
وكل شيء أقدمون و أقدم من بعد ذلك و نقول : المسلمون
و الأوروبيون و الأمريكيون و الآسيويون على أن يكونوا
للأرواح - المقصود وهي في غيرهم - وهي أن من الأضداد
وسعة انصرف ما لم يكن هناك في عدد العبادات التي
بنصه ص ١٨٢ •

وأقول : يا الهى أى افتراء هذا وأى باطل !!! وهل يرد
قول الله وقول نبيه صلى الله عليه وسلم : « لا تدعوا
و جمعة بعد نفسه و لا تدعوا من بعدهم » ثم يورد قول الله
تعالى : « ولا تدعوا من بعدهم » ثم يورد قول الله تعالى : « ولا تدعوا
من بعدهم » ثم يورد قول الله تعالى : « ولا تدعوا من بعدهم »
ثم يورد قول الله تعالى : « ولا تدعوا من بعدهم »

والأنصبة الشديدة لأهل البيت من الله وقول الله تعالى : « ولا تدعوا
من بعدهم » ثم يورد قول الله تعالى : « ولا تدعوا من بعدهم »
وتعالى أو صفة من صفاته ، والتوسل بالعمل الصالح ، والتوسل
بدمه وحل ضابط من أولئك الذين يرون أن

« والله يقول الحق وهو يهدي السبيل »

يتبع ان شاء الله

محمد نجيب لطفي

لا... يا مفتي الجريفة

بقلم : جلال طه

قرأت في جريده « جمهوريه » في باب « الدين بقولك »
عنوى للدكتور ... - الأستاذ بجامعة الأزهر - أثارت مستعربى
ودعشتى وأظن أنها أثارت لدى من قرأها نفس ما أثارت لدى .
يسأل موظف بفندق من الفنادق فيقول :

أعمل منذ سنوات في النادي اللينى بالفندق ومنذ شهر
و ظبت على الصلاة والعبادة وأصبحت أشعر بضيق فى نفسى مرده
الشعور بالذنب لعملى فى هذا النادي اللينى علم بأنه ليس لى
عمل أرتقى منه غيره فهل أترك هذا العمل ؟

فقال الدكتور (ويا لغرابية ما قل) : تكفى هنا نيتك طيبه
وعدم رضائك عن عمل ولا يجوز لك أن تنترك عملك (هكذا قال)
حتى نصمم وسيلة أخرى لترقى وترتقى منها ولك فى قول الله تعالى
« لا من آثره وقلبه مضمئن باليمن » سوى ومندوحة . سوى ..
ومندوحة .. سامحك الله يا شيخ .. أتدرى يا فضيلة الشيخ ما هو
النادى اللينى ؟ وما الذى يحدث فيه ؟

ان كنت لا تدرى فتلك مصيبة

وان كنت تدرى فالمصيبة أعظم

ن النادي اللينى وهو الاسم الحديث للكارينو فيه تمسك
لفضائل وتردهم الرذائل وتختفى الأخلاق وينشر المسوى، ويشرب
الخمر . غيب المعارف والأغنى والفتن .. غيب الكاسيات العاريات
المائات المبالات .. ، فيه فتن تسبب وشفتت .. فيه تنتهك
الحرمات . وكل ذلك بل أقل ذلك من تدائر المحرمات .. كما تعلم .

وهذا لأخ نسائل (هداة الله) مهما كان عمله فهو يرى الحرام
عنه ويسمع الحرام بأذنه هذا ن لم يكن بعدد الحرام أو يشاك

في تقديمه . وهو مهما كن عمله في هذا الكون فهو مشارك في هذا الالتم ولو بالتواجد في بؤره الفساد هذه . يقول له تعالى « وتعاونوا على البر والتقوى ولا تم - روا على لائم واعدون » ويقول النبي صلى الله عليه وسلم من كثر سود قوم حشر معهم فهو مسعر له . مشارك في هذه الذنوب التي ترتك . وأنت كنت تقول له لا عليك . وهو يخشى على نفسه لفتته لما يسمع ويرى وبسارك . ويحسى أن يحسبه منه على هذه المسيرة . وأنت كنت تقول له ان عمك حلال !

فعجبا لزمان أصبح فيه نعوم أكثر ذرات الحق من أهل العلم !!

تقول له . تكفى عنا نبيك بطييه ! وهل تتفهم منه ضربه مع عمل خبيث ؟

ان لازم مذهبك هذا أنك تبيح بعدء النساء ، مادمت النية امتاع الجماهير . وتبيح لنظر لعورات النساء ، مادمت نية التفكير في جميل صنع الله . بل تبيح شرب خمر من بيته نسيان لأخوان . ولا أخذك تقول بهذا ولكن هذا لازم مذهبك في مسألة نساء .

يا فضيلة الدكتور : ان قول النبي صلى الله عليه وسلم انما لأعمال بنيت معناه باختصار شديد أن العمل لصالح يزجر صاحبه به ، على نية . عن عمل العبد لعمل صالح وبنية صاحب موصلة له فإن له بجرته حبه . وان عمل العبد لعمل صالح وبنية صاحب موصلة له فإن له بجرته مرمدة عنه . له فإن هذا العمل لا يقص له . أي أن العمل الصالح تابع للنية لصالحه . وبدهي أن العمل غير صالح أو لعمل منهي عنه لم يتكلم عليه الحديث وهذا غير موضوع فتوى وهو من يجوز أن يعمل العبد عملا محرما ونيته طيبة ؟

الجواب : ما أن يكون - نعم . وما أن يكون - لا . فان قلت نعم يجوز لعمل محرم به عن مدامت نية ضربه . منك بذلك تؤبد الخوارج فقد كانت بينهم ضربه وعظم حرام . وتؤبد المعترلة فقد كانت نيتهم ضربه وعظمه منهي عنه . بل لازم مذهبك هذا أنك تؤبد الذين يعدون كبر من « ان نيتهم موصلة »

• وعلمهم خطأ وحرام •

ون قت لا يجوز أن يعمل لعبد عملاً محرماً مهما كتب نيته عليه فقد نصيلاً •• وبغضى نفسه ألا وهي استدلالك بقول الله تعالى لا من أكرهه وغلبه مضى بلايمان ، وأنتك من أكره هذا رجل على عدا لعمل محرم سرعاً . ثم ما هو هذا الأكره الذي يبيح به العمل لحرام ، تسمى قت الرزق كراه على عمل الحرام ؟

كلا والله ما كان صب رزق كراه على عمل محرم حصه في أياها هذه التي يستطيع أى سب أن يعمل أكثر من عمل حال •
وخلاصة الأمر أن السعى على رزق مضروب وسكن السعى الحلال فقط • والرزق بيد الله وحده •

يقول الله تعالى : وفي السماء رزقكم وما توعدون •
والله سبحانه وتعالى لم حرم دخول المشركين المسجد الحرام بقوله : إنما المشركون نجس فلا يقربوا لمسجد لحرام بعد حرمهم •
عد : وإن حج مشركين يعود على أهل مكة بالحجر والموت والبيع والله ، وغيره فجعل الله سبحانه وتعالى بعدهم ميسرة قوله : من حضم عينه (نظراً) فسوف يمد الله من فضله من شاء •
ونحن كمسكين مشركين لم نأكل من رزقهم • ون خائف عيبه فسوف يغنيكم الله من فضله ان شاء •

أما معنى الآية لما في كتب السيرة فهو بالحدود من نداء على الله باسمه سرى حب شديد ، قل : يا عديب سيديك غطى شمله أكثر وغلبه مضى بالاسم عهد لا جدح عيبه غير أن حبيب أعظم درجة من الموافقة •

أما السائل سريتم فعليه أن يترك عهد بعض الحبيب مشور ولا ينتظر وسحب عن أى عمل حال ولا عمل الحلال كندرة حتى لا يغضب ربه ويسقى مشيه وسوف يعينه الله من فضله من شاء الله •
هدانا الله وإياك وعفا عنا وعنك •

والله من وراء القصد وهو سبحانه أعلى وأعلم •

جلال طه

مَعَانِي الْقَائِلَاتِ الْقُرْآنِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

- ٢٦ -

تابع سورة الممتحنة - ٦٠

١١ - فمعاقبتم : أخذتم من الكفار غنائم فأعطوا الذين ذهب

١٢ - ولا يأتين ببهتان يفتريه : لا يدخلن على أزواجهن أولادا

١٣ - يأتين بهن من وراء

سورة المشور

٣ - مقنا : بغضا وكراهية •

٥ - زاغوا : مالوا الى الضلال والعصيان •

١١ - وتجاهدون في سبيل الله : الايمان بانه ورسوله أما

الجهاد فلله وحده لأنه عبادة •

١٢ - عدن : اقامة دائمة •

سورة الجمعة - ٦٢

٢ - يذكهم : يظهرهم من رجس الشرك ودنسه •

٣ - لما يلحقوا : لم يدركوا الرسول وأصحابه بعد •

٦ - أولياء لله : أحباء الله ومحل عنايته •

- ٩ - فاسعوا : فاسرعوا •
 - وذروا البيع : اتركوا أى عمل من أعمال الدنيا •

سورة المنافقون - ٦٣

- ٢ - جنة : ستارا يخفون وراءه نفاقهم •
 - فصدوا عن سبيل الله : كرهوا السير فى الاسلام بسببهم
 ونفاقهم •

- ٣ - طبع : ختم •
 ٤ - خشب مسندة : رخم جعل منبرهم على عضول لهم كأنهم
 قطع أخشاب لا فائدة فيها •
 - يحسبون كل صيحة عليهم : متصفون بالجبن •
 ٥ - لووا رؤوسهم : أمأوا رؤوسهم وأعرضوا مما بين يديهم
 مستهزئين •

- ٩ - لا تلهكم : لا تشغلكم وتصرفكم •

سورة التغابن - ٦٤

- ٤ - عليم بذات الصدور : عليم بما تخفى الصدور •
 ٥ - وبال أمرهم : عاقبة كفرهم السيئ •
 ٩ - يوم التغابن : يوم اللوم وتسفيه النفس • يوم يؤمن
 نفسه فى ذلك ليوم (يوم القيامة) أن لم يزد فى حسنة • ويوم ينظر
 نفسه على المعصية •
 ١٤ - عدو لكم : كل من يعون الله عن أنه داعية له فهو عدو
 ولو كانت زوجه أو ولده •
 ١٥ - إنما أموالكم وأولادكم فتنة • يختر الله بين قوم من
 المسلم •
 ١٦ - فاتقوا الله ما استطعتم : أطيعوا الله بقدر استطاعتكم •

سورة الطلاق - ٦٥

- ١ - لعدتھن : أى طلقوهن وهن مستقبلات للعدة •
- وأحصوا العدة . أحسبوا مدة العدة ولا تخرج النطقه من بيتها في مدة العدة •
- لعل به يحدث بعد ذلك أمراً : بمرأجعتها في مدة العدة •
- ٣ - بالغ أمره : منفذ أمره لا يعجزه مطلوب •
- ٤ - واللائى يئسن من الحيض : تقطع حيضهن لئلا يسين •
- واللائى لم يحضن : من لم يبلغن سن الحيض •
- ٥ - يكفر عنه سيئاته : يغفر له ذنوبه •
- ٦ - وجدكم : أموالكم التى تجدون •
- ولا تضاروهن : لا تتعمدوا الأضرار بهن و لتضيف عيبن •
- أجورهن : نفقة الرضاعة والحضانة •
- تعاسرتم : تعذر الاتفاق بين أبوى الطفل •
- عنت : حوزت حقد فى نفى ولاستندرد وألممرد ويريد
- المعاصى •
- عذابا نكرا : منكرا مخيفا •
- ٩ - وبال أمرها : وخامة العذاب بسبب الكفر •
- ١٢ - يتنزل الأمر بينهما : بين السموات والأرض فى لحظات •

سورة التحريم - ٦٦

- ١ - لم تحرم ما أحل الله : حرم على نفسه شرب العسل لما زعمت بعض نساءه أن له رائحة نتنة •
- ٢ - تحله يمسك . يحلله بشفرة . لما فى آية ٨٩ من سورة المائدة •
- ٤ - صنعت : حق عليكم بقوله حب ما قبلتم من الحق •
- تظاهرا : تتفقا وتتعاوننا •
- ٥ - قانتات : طائعات خاشعات •

— سائحات : صائحات أو مهاجرات أو رجاعات لنحق •

٨ — نصولها : صادقة مخلصه •

٩ — واغظ عنهم : واشدد عليهم •

١٠ — فخانقاهما : بعدم ايمانهما بهما •

١٢ — التفتين : الخاشعين •

سورة الملك — ٦٧

١ — تبارك : ذو المجد والملك المفيض البركة والرزق على خلقه •

٢ — ليبلوكم : يمتحنكم ليرى من المحسن منكم •

٣ — انزلنا القرآن : انزلنا القرآن على محمد بن عبد الله •

— فطور : شقوق وخلق •

٤ — خاسئا : ذليلا عاجزا عن اصابة ما يتمس من عيب •

— حسير : كليل متعب •

٥ — رجوما : شهابا وصواعق ترجم الشياطين وتحرقهم •

— أعتدنا : أعدنا وميأنا •

٧ — شهيقا : غيان جهنم وصوتها المنكر الفظيع •

٨ — تميز من الغيظ : تكاد جهنم تتقطع من الغيظ والحنق على

الكفار •

— فوج : جماعة •

١١ — فسحقا : فبعدا لهم من رحمة الله •

١٥ — ذلولا : منبسطة موصاة •

— مناكبها : جوانبها ونواحيها •

— واليه النشور : والى الله الرجوع يوم القيامة للحساب •

١٦ — تمور : تموج وتبتثر وتضطرب •

١٧ — حاصبا : الريح الشديدة انتى تثير الحصباء •

١٨ — نكير : كان انكارى لتكذيبهم بالعذاب •

١٩ - صافات ويقبضن : تبسط أجنحتها ونقبضهما ومضير
• صفوها •

٢١ - لجوا في عتو وهفور : تمادوا في الخصومة في استكبار
• وجفاء •

٢٢ - مكبا على وجهه : فلا يرى الصراط لسوى •

٢٤ - ذرأكم : خلقكم وبثكم في الأرض •

٢٧ - زلفة : قريبة •

- هذا الذى كنتم به تدعون : العذاب الذى كنتم تستعجبون •

٣٠ - غورا : غائرا في الأرض •

- معين : ماء جار تراه العيون ، أو تابع من عيون الأرض •

سورة القلم - ٦٨

٣ - غير ممنون : غير مقطوع •

٥ - فستبصر ويصرون : سوف ترى وسوف يرون •

٦ - بأيكم المفتون : من منكم الضال المجنون الذى فتنته
• الشياطين •

٩ - تدهن : تصانع وتلين •

- قيدهنون : فيلينون هم أيضا معك •

١٠ - حلاف مهين : كثير الحلف ذليل ، فكثر الحلف دليل عدم

الثقة في النفس •

١١ - هماز مشاء بنميم : مغتاب تمام عياب للنفس •

١٣ - عتيل : الغليظ القلب الحاف •

- زنيم : اللئيم المعروف بين الناس بلؤمه ، وتيلولد الزنى •

١٦ - يمشي مشا : يمشي مشا : يمشي مشا : يمشي مشا •

١٧ - يمشي مشا : يمشي مشا : يمشي مشا : يمشي مشا •

حتى مات •

١٧ - ليصر منها مصبحين : ليقطعن ثمارها في الصباح الباكر •

١٨ - ولا يستننون : لا يقولون ان شاء الله ، وسمى ذلك

استثناء لأن معناه (لا أن ينشاء الله) . وقيل بهم أقسموا ألا يعصوا منه فقيرا •

١٩ — طائف : اجتاحت الحديقة آفة فأحرقتها •

٢٠ — بالحريم : بجلا بسود . بالحريم : سجن نسيم •

وقيل كأن ثمارها قد جدت وقطعت •

٢٥ — حرد : منع ، يستهزئ الله بهم لسوء قصدهم •

٣٧ — تدرسون : تقرأون •

٣٩ — بالغة : مؤكدة مستمرة •

٤٠ — زعيم : من منهم يزعم ذلك ويدعيه •

٤٢ — يوم يكشف عن ساق : كذبه عن سده يوم يرفع • أو

هو حديث نذى في صحيحين يوم ينسف ربنا عن مساقه فلا يبقى

من ولا مؤمنه لا سجد ٠٠٠ حج حديث ٠٠ (من نفس لنفسوى) •

٤٣ — ترمقهم : تلحقهم وتغشاهم •

٤٥ — وأملئ لهم : أملههم وأطيل لهم •

٤٦ — من مغرم مثقلون : دين يغرمونه وينوءون بحمله •

٤٨ — مكظوم : مهموم مملوء غما وغيظا •

٤٩ — لنبذ بالبراء : لألقى بالفلاة •

٥١ — ليريقوك بالحريم : ليريقونك بالحريم •

النظرات تتجسد وتدفعك وترلقك •

سورة الحاقة — ٦٩

١ — الحققة : نقيضة . ونحير نبي حوقق لأمر وبوبنها •

٥ — بالظغبة : صفة لعذاب متى صنعت على كل شيء •

٦ — صرصر عاتيه : ريح باردة سريعة ذات صوت عاتى •

٧ — حسوما : نصسات متتابعات تحسم الخير كله •

— صرعى : موتى •

أعجاز نخل : جذوع نخل منخورة •

٩ — المؤتفكات : قرى قوم لوط •

سليمان رشاد محمد

حُبُّ الْمُصْطَفَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

بقلم : عبد السلام النسيوني

يسألونك عن حب المصطفى - بأبي هو وأمي - قل حبه عبادة ،
والصلاة عليه - عليه الصلاة وأزكى السلام - دين وفضل ، وحسنات
تتال •

ويسألونك عن منزلته عند ربه سبحانه ، قل : هو سيد المصطفين
الأخيار ، وقائد المقربين الأبرار ، وصاحب الشفاعة ، ودليل
الحمادين الى جنات الخلد وغرفات الفردوس •

ويسألونك عن آية حبه - ﷺ - قل هي الاتباع لا الابتداع ،
والعض على سنته بالنواجذ ، فحبه بلا اتباع كذب ، والتغنى به مع
هجران سنته مرض بالقلوب يورثها الهوى والهوان •

والناس في حبه صلوات الله عليه وسلامه طرفان ذميان ووسط
حميد ، طرف يجعل التغنى بحبه صنعة ، والتمايل على ذكر اسمه
بضاعة ، والصفق والزمز في أثناء مدحه زلفى ، ويهبطون الى دركات
الدس والافتراء وهم يشعرون أو لا يشعرون ، فهو : كحيل العين ،
وأحمر الخدين ، وصاحب المدد ، ويقبضون آخر الليل ثمن تمايلهم
وزمرهم دراهم ودنانير الله أعلم بما كانوا بها عاملين ، وطرف يحبه
ويعظمه لكن يخرج الى حيث نهى • ويجتاز الى حيث حظر ، ويبالغون
مبالغات ليس عليها دليل من عقل أو نقل ، فيجعلونه قطب دائرة
الوجود ، وعة العلك ، و « لولاك لولاك ما كانت الأفلاك » وهو ﷺ
القاتل : « لا تطروني كما أطرت النصارى عيسى بن مريم » •

ووسط حميد يحب سنته ، ويقتفى أثره ، ويتخذة قائدا ناصحا ،
وسراجا منيرا ، فحبهم له جعلوه اتباعا وسلوكا ، وتوقيرهم وتعزيرهم
اياهم ترجموه أعمالا ، غير غالين ولا مفرطين •

لقد أحبه أصحابه الذين رضى الله عنهم ورضوا عنه • وبشروا
بالجنة وهم أحياء تكريما لهم وتثريفا ، وقدموه على أرواحهم

وأولادهم ، وأوطانهم ، وأموالهم • وأقاموا من حبهم إياه سناجا
يحميه - كيانا بشريا - ويحمى دعوته الحق التي جاء بها ، ومع بذلهم
واخلاصهم - بشهادة العليم الخبير - لم يغالوا في تعظيمه كما يفعل
كثير من الناس اليوم •

ورغم تقصيرنا وضعفنا وأننا لو أنفقنا مثل أحد ذهبا ما بلغنا
مد أحد هؤلاء الكرام ولا نصيفه - بشهادة البشير النذير ، فان فينا
المغالين والمفرطين •

● ان حب المصطفى ﷺ اتباع « فاتبعوني يحببكم الله ويغفر
لكم ذنوبكم » •

● حب المصطفى ﷺ سير على نهجه • وتمسك بسنته « عضوا عليها
بالتواجد » •

● حب المصطفى ﷺ رد للبدعة ، وإبعاد لما لم يصدر عنه
« كل عمل ليس عليه أمرنا فهو رد » •

● حب المصطفى ﷺ يلزمنا باستعادة مجد الاسلام الذي
يضيع ، واحياء تراثه الذي يتبدد ، واعمار الدنيا بما يرضى رب
العالمين سبحانه •

● حب المصطفى - ﷺ - يوجب علينا ادراك ركب الحضارة
الذي تخلفنا عنه عشرات السنين وربما مئات بسبب خطايا قلوبنا
ومعصيات عقولنا •

● حب المصطفى ﷺ يعنى أن نعرف المعروف ونأمر به ، وأن
ننكر المنكر وننهى عنه •

● حب المصطفى ﷺ يوجب أن نأخذ على يد الظالم ، ونزجره
وأن نعين المظلوم ونؤازره فاذا لم تأمر بمعروف ، ولم تنه عن منكر ،
ولم تطهر قلوبنا من خطاياها ، وعقولنا من معاصيها ، ولم نعلم
الدنيا التي استعمرنا ربنا سبحانه فيها ، ولم نسر على ما يرضيه ﷺ
ونعص على سنته بالتواجد •• فان دعوانا حبه باطلة ، ولو جلبنا كل
زمارى الدنيا وطبائرها ليملاؤا الدنيا ضجيجا هاتفين : يا حبيبي
يا رسول الله •

عبد السلام البسيوني

في هذا العدد :

صفحة		
١	رئيس التحرير	كلمة التحرير
٤	الأستاذ بخارى أحمد عبده	نفحات قرآن
	فضيلة الشيخ محمد على	باب السنة
١٢	عبد الرحيم	
	فضيلة الشيخ محمد على	باب الفتاوى
١٩	عبد الرحيم	
	فضيلة الشيخ على بن محمد	حكم الاستغاثه بالنبي ﷺ
٣٢	ابن سنان	
٣٧	التحرير	أحترس من زوجتك
٣٨	د. معاذ محمد هيك	الصدقة المشروعة والممنوعة
٤٠	د. السيد الجميلي	التصوير في الأرحام
٤٣	الأستاذ محمد نجيب لطفى	احذروا هذه الفتاوى
٤٦	الأستاذ جلال طه	لا .. يا مفتى الجريدة
٤٩	الأستاذ سليمان رشاد محمد	معانى ألفاظ القرآن
	الأستاذ عبد السلام	حب المصطفى ﷺ
٥٥	البسيونى	

قيمة الاشتراك السنوى للنسخة الواحدة من مجلة التوحيد

في مصر : ٢٦٠ قرشا

في الخارج : ما يساوى قيمة ١٢ عددا من أعداد المجلة .

وترسل جميع الشيكات والحوالات الخاصة بالاشتراكات باسم

(مجلة التوحيد) .

هذه المجلة تصدرها :

جماعة أنصار السنة المحمدية

تأسست عام ١٣٤٥ هـ - ١٩٢٦ م

ومن أهدافها :

١ - الدعوة الى التوحيد الخالص المطهر من جميع الشوائب •
والى حب الله تعالى حبا صحيحا صادقا يتمثل فى طاعته
وتقواه • وحب رسول الله صلى الله عليه وسلم حبا
صحيحا صادقا يتمثل فى الاقتداء به واتخاذ أسوة
حسنة •

٢ - الدعوة الى أخذ الدين من نبيه الصافيين - القرآن
والسنة الصحيحة - ومجانبة البدع والخرافات ومحدثات
الأمور •

٣ - الدعوة الى ربط الدنيا بالدين بأوثق رباط عقيدة وعملا
وخلقا •

٤ - الدعوة الى اقامة المجتمع المسلم والحكم بما أنزل الله
فكل مشروع غيره - فى أى شأن من شؤون الحياة - معتد
عليه سبحانه • منازع اياه فى حقوقه •

تلقى بدار المركز العام للجماعة محاضرات دينيه مساء
الأحد والأربعاء من كل أسبوع •